استطلاعات إسرائيلية: اقتل فلسطيني أكثر لك مقاعد برلمانية أكثر!

كتب حسن عصفور/ مبدئيا، لا يحتاج المتابع، غير المصاب بعيون أمريكية، لدلائل كثيرة لمعرفة أن دولة الكيان العنصري وحكوماتها المتعاقبة في تل أبيب، بل وحركتها المؤسسة الصهيونية، ارتكبت مجازر بحق الفلسطيني، الشعب والأرض، هي نموذج كامل الأركان للتعريف الفاشي وجرائم حرب تفوق ما سبقها دولا وأنظمة.

وآخر ما يصنف من تلك الجرائم ذات الطابع الفاشي ما كان قصف أسرة في قطاع غزة فجر يوم الجمعة، لتقتل مواطنين بينهم طفلة لم تتجاوز بعمرها الأعوام الخمسة، تحت بند صناعته في "مراكز الطغمة الحاكمة" في تل أبيب، أسموه "القتل على التفكير"، نظرية لو كان غير هذه الدولة قامت بها، لتم ملاحقة مرتكبيها بكل اللغات الحية والميتة، باعتبارهم خارج القانون الإنساني، واعتبار النظام ذاته، غير ذي صلة، بل ربما تشكل تحالف دولي خاص لإنقاذ البشرية من هكذا فئة ودولة موجودة في القرن الـ 21.

ولكن، لنضع كل جرائم الحرب المنفذة يوميا، ونمر سريعا على تطورات المشهد داخل الكيان الإسرائيلي بعد وقف معركة غزة الأخيرة، وقبل جريمة اغتيال "الشهداء الثلاثة" في نابلس يوم 9 أغسطس 2022، كيف أنها قلبت مؤشرها من "ربح مريح" لتكتل "الفاشي نتنياهو المعارض الى حصد أرقام لصالح الفاشيين الحاكمين، في "مكافأة" فورية على ما قاموا به من جرائم خلال الـ 70 ساعة الأخيرة في القطاع، رغم ما أصاب الكيان من ارتعاش غير محسوب، كونهم "استفردوا" بالجهاد، بعد رشوتهم الخاصة لحركة حماس، في صفقة بدأت تطل براسها سريعا.

الاستطلاعات الأخيرة وأرقامها، تنطق بلغة واحدة لا غير، كلما قتلت من الفلسطينيين ودمرت بيوت ومنازل أكثر، كلما حصلت أرقاما انتخابية ومقاعد برلمانية أكثر...معادلة لا تحتاج شرحا ولا تفسيرا، هي بذاتها تحدد المسار السياسي في دولة الفصل العنصري، ولا يخجل منها ساسة الحكم القائم، بل يتباهون بها علانية، لكنها لم تحرك ساكنا لمن عليه أن يتحرك.

"الفاشية اليهودية" الجديدة، تشير لها بكل وضوح مختلف تلك الاستطلاعات، والتي تشهد صعودا غير مسبوق لكل من يرى أن مستقبله مرتبط بتدمير "قواعد السلام" وارتكاب "جرائم حرب" و "تهويد أوسع" و "استيطان أسرع"، واحتقار للرسمية الفلسطينية متزايد، عناصر أصبحت هي الناظم الرئيسي لضمان مقاعد في برلمان الكيان.

المفارقة التي يمكن مراقبتها، كيف أن "حزب العمل"، الذي ارتكب مجازر ما قبل 1948، وما بعده، وكان رئيسه يهود براك من قاد حرب تدمير الكيان الفلسطيني الأول فوق أرض فلسطين، بتحالف مع رمز الفاشية شارون، من عام 2000 – 2004 انتهت باغتيال الخالد المؤسس ياسر عرفات، بدأ يختفي تدريجيا ومعه حزب ميرتس، بعدما فقد كل منهما أدوات ممارسة الفعل الفاشي، أو لم تكن قضايا قتل الفلسطيني والتهويد والضم والاستيطان، هي العناصر المركزية في برامجهم، فباتت تنظيمات فاشية صريحة، غير ملتبسة، كما الليكود وتحالف الحكم القائم، تفوقها تأثيرا وعددا في البرلمان.

"الفاشية اليهودية" المتنامية ليست فقط في التشكيل الحاكم، بل أصبح مكونا سائدا لمنظومة الكيان بكامل أركانه، ولولا وجود 22% من المواطنين الفلسطينيين، الذين يقررون نسبة هامة في مصير مقاعد برلمان الكيان، لأصبحت الفاشية الجديدة هي السائد المطلق.

قراءات استطلاعية، يجب أن تصبح جزءا من حركة المواجهة الفلسطينية لدولة التطهير العرقي، مع نمو متسارع للفاشية الجديدة، لا تحتاج ترجمة وتفسيرا، فهي أرقام صماء لكنها ناطقة بالحقيقة السياسية، التي تترسخ في وعي يهود دولة الكيان العنصري!

ملاحظة: أضاعت الأجهزة الأمنية الفلسطينية في نابلس، ومعها قيادتها السياسية في رام الله، فرصة تسجيل اسمها في سجل شرف وطني، عندما وقفت متفرجة على قيام جيش العدو باغتيال "شهداء نابلس الثلاثة" ومنهم الفتى النابلسي..مشهد سيلحق بالمتفرجين عارا لن يزول...فسحقا لليد المرتعشة وسلاما للقبضة التي دافعت عن حق.

تنويه خاص: لو صحت الأسماء المنشورة لتشكيل مجلس أمناء جامعة الاستقلال بعد تطهيرها من "الحركة الطيراوية"، تكشف مدى فقر مخزون صندوق الرئاسة..الفلسطينيين كتير فيهم من يستحق غير هاي المجموعة اللي غرقانة بشغلها غير المعلوم...يا فضيحتكم!

"العقدة الألمانية"..."المسألة الفلسطينية" و"المكذبة اليهودية"!

كتب حسن عصفور/ ارتكب المستشار الألماني خطيئة سياسية وتحريضية في آن، ضد فلسطين الشعب والدولة والرئيس، عندما قام بشكل غير ديبلوماسي، وأقرب للوقاحة بالرد على ما أشار له الرئيس محمود عباس، حول سياسية دولة الكيان بالفصل العنصري والتطهير العرقي التي تمارسها ضد الشعب الفلسطيني، وتهويد جارف للواقع القائم ضمن نظريتها العنصرية الخاصة.

رد شولتز، شكل انكارا للحقائق التي تشهدها الضفة والقدس وأهل قطاع غزة، ليس فقط ما يتعلق بسياسة "الفصل العنصري"، بل بجرائم حرب ممتدة مع بداية الوجود الصهيوني في فلسطين بعد أول مستوطنة في بلدة الشجرة بصفد 1881 خلال الحكم العثماني.

أن يتجاهل الحاكم الألماني جرائم دولة الكيان، رغم انها جزء من وثائق الشرعية الدولية، مسجلة نصا وصورا وفيديوهات، لم تنكرها الطغمة التي نفذتها، وإن هربت من الاعتراف بها كجرائم حرب في العصر الحديث، فذلك يتعلق به، ولكنه لا يملك الحق القانوني والأخلاقي ان ينكر ذلك علانية، وخلال لقاء أمام العالم بحضور رئيس دولة فلسطين، كسابقة تضع كل علامات "النقص الذاتي" من "المسألة اليهودية"، وأحداث الزمن الهتلري ما اسموه "هولوكوست، بعيدا عن الأرقام ومدى دقتها من عدمها، علما بأن شعوب الاتحاد السوفيتي في حينه، قدمت ما يقارب الـ 20 مليون مواطن كضحايا لتلك الحرب، لم نسمع يوما هزة ضمير كتلك المتعلقة باليهود.

سلوك المستشار الألماني خلال المؤتمر الصحفي، شجع بعض الصحافيين الذهاب الى محاولة استفزاز الرئيس عباس بالطلب منه ادانة عملية ميونيخ سبتمبر 1972، بشكل غير لائق ووقح، ما أدى الى ذهاب الرئيس عباس بكسر كل "بروتوكوله الخاص"، والحديث بحدة وغضب عما ارتكب من مجازر وجرائم حرب نفذتها عصابات صهيونية ثم دولة الكيان...ما لم يتوقعه الألماني والحضور، الذين ظنوا أنهم سيمررون كذبتهم تحت غطاء صمت الرئيس عباس، ولو حدث ذلك لسقط الى نهاية التاريخ من ذاكرة الشعب الفلسطيني.

ولم تمض لحظات حتى بدأت حرب من كل لون يهودي وألماني وأمريكي على الرئيس عباس، ليس تناولا لما قال، بل لما لم يقل، حساب على التفكير كما فعلوا مع اغتيال القائد في الجهاد وسرايا القدس تيسير الجعبري في معركة غزة الأخيرة، اغتيال على التفكير بأنه سينفذ عملية ما في يوم ما.

وتلاحقت حرب الكذب والتشويه لأقوال الرئيس عباس، ولهولها أصدر توضيحا حول الموقف من الهولوكوست بأنه لم ينكره أبدا في التصريح، ورغم ان أقوال الرئيس مصورة وترجمت بكل اللغات لم يقل حرفا بنكران ما حدث من النازية القديمة تجاه اليهود، بل أنه استخدم لفظا حولها لما يحدث للشعب الفلسطيني علهم يدركون، ما أصابهم بجنون له سبب مباشر، ان وصف ما يقومون به يربك كل روايتهم الخادعة، بأنهم دون غيرهم من تعرض لذلك.

وسقطت ألمانيا الدولة بكل تاريخها وحضورها في النظام العالمي أمام "غوغائية" إعلامية يهودية صهيونية قادها المهرج الصحافي يائير لابيد، رئيس الطغمة الفاشية الحاكمة في تل أبيب، وهو من قال عند فوز تحالفهم في الانتخابات الأخيرة لن يلتقي الرئيس عباس لأنه "فاسد" و"غير ذي صلة"، قرار مسبق بفتح ملف التدخل الصريح في تشكيل النظام الفلسطيني وفقا لغياب أي "رؤية إسرائيلية" لحل سياسي، فلجات الفاشية الجديدة الى تلك "الحيل السياسية"، وحاولت استغلال كذبا اقوال لم تقال.

ولاحقا سمحت الدولة الألمانية، لشرطتها، بكسر كل الأعراف بأن تعلن أنها ستبدأ التحقيق فيما قاله الرئيس عباس، حيث لا يمكن لجهاز أمني شرطي القيام بذلك دون موافقة حكومته، كونه ليس قطاعا خاصا بل هو خاضع كليا للحكومة

والحكم، الحديث عن فتح تحقيق مع الرئيس عباس حول ما نسب اليه من أقوال، رغم مناورة الخارجية الألمانية حول الحصانة، لكنها سمحت بالسقوط السياسي – الأخلاقي قبل "التعديل".

سلوك دوني أمام واقع لم يحدث أبدا، لكن الرئيس عباس وضع حقائق نادرا ما يشار لها في مثل هذه المناسبات..حرب عنصرية نادرة هدفها الحقيقي خدمة مخطط دولة الكيان بالهروب من رد على ما يحدث من جرائم متتالية في الضفة والقدس وقطاع غزة، فهربت الى "وهم جريمة برلين".

"العقدة الألمانية" لن يكون شعب فلسطين ضحيتها، ولعل ما حدث يمثل قاطرة صحو فلسطينية لقراءة حجم المخطط وابعاده، وما حدث مع الخالد المؤسس ياسر عرفات، لم يكن سوى جزء من مخطط صهيوني – تهويدي لتدمير الكيانية الفلسطينية الحديثة، التي انطلقت من بين ركام سياسي.

الحرب على تصريحات الرئيس عباس ليس لما قال صوابا، بل لمنع الذهاب الى الحقيقة السياسية القادمة في الأمم المتحدة، بالانتقال من مرحلة الاعتراف بفلسطين دولة عضو مراقب الى الاعتراف بها دولة كاملة العضوية ما سيضع الكيان العنصري وأمريكا أمام مأزق تاريخي...فكانت حرب العنصرية الحديثة تحت مكذبة "إنكار الهولوكوست".

"المهزلة الألمانية" ورد فعل "الفاشية الجديدة" في الكيان مع ملاحقهم الصهيونية تأكيد رعب سياسي قادم حول فلسطين الدولة التي ستطل برأسها قادم الأيام.

ملاحظة: الهبة الفلسطينية الوطنية مع مواقف الرئيس عباس ضد "الفاشية الجديدة"، لحظة سياسية فارقة، على حركة فتح ان تراها قوة دفع لتحشيد مكونات منظمة التحرير، خاصة وأن حركة حماس لم تكن جزءا منها فوقفت متفرجة..وسقطت الجهاد في فخ مستغرب بصمتها!

تنويه خاص: تواصل الحكومة الفاشية في دولة الكيان العنصري تقديم "مكافئاتها" للحركة الإخوانجية الحاكمة في قطاع غزة "دعا – حماس سابقا"، فزادت عدد تصاريح العمل بعد خدماتها لهم في الحرب الأخيرة..صحتين وجدا كمان..المهم بلا ما تشعلوها بالكذب!

"الغانتسية الجديدة"..عنصرية مكثفة!

كتب حسن عصفور/ في يوم 22 أغسطس 2022، خرج وزير الجيش في دولة الفصل العنصري بيني غانتس، بعدما تمكن من تشكيل "تحالف انتخابي جديد" أسماه بـ "المعسكر الوطني"، تماثلا مع مسميات بيغينية قديمة، من تقديم أفكارا سياسية حول العلاقة مع الفلسطينيين في الضفة والقدس وقطاع غزة، وأيضا مع فلسطيني الـ 48 الباقون فوق أرض فلسطين التاريخية ضمن النظام القائم.

تتلخص أفكار غانتس الاستيرادية من مخزون اليمين المتطرف بـ:

* لا وجود لدولة فلسطينية وفق قرار الأمم المتحدة، أو وفق الرؤية الأمريكية الدولية المعروفة بـ "حل الدولتين".

* يتمتع فلسطيني الضفة بحكم خاص، دون تحديد ملامحه.

* لا مجال لطرد العرب من الضفة الغربية

* لا مجال لوجود "دولة ثنائية القومية" بين النهر والبحر.

جوهر الأفكار "الغانتسية" تقوم على مسألة مركزية من صلب الفكر التهويدي، وشطب الهوية الفلسطينية بصفتها القومية، والعودة لنظرية الصهيونية التقليدية، أن هناك سكان لهم صفة هوية، ولكنهم لا يتمتعون بحقوق قومية كشعب.

"الغانتسية" تلغي كليا وجود "دولة فلسطينية" وفقا للشرعية الدولية، أو القرارات ذات الصلة ويعيد الأمر الى مسألة "حكم ذاتي" غير كامل دون تحديد طبيعته، كعلاقة الضفة الغربية بقطاع غزة، وشطب القدس الشرقية المحتلة من أي ارتباط مع "المكون الفلسطيني" الذي يراه.

"الغانتسية" تفرض السيادة اليهودية الشمولية، وليس الإسرائيلية فقط، على مجمل الواقع القائم فوق أرض فلسطين التاريخية، لا تقتصر على البعد الأمني كما كانت بعض أطراف اليمين في الكيان تروج، ربط السيادة بالأمن.

"الغانتسية" تفرض جوهريا عملية ضم سياسي كامل لأرض الضفة الغربية والقدس، الى دولة الكيان العنصري، مع وضع جدار فاصل بين الحقوق المدنية

والحقوق القومية، ضم أرض تحت "السيادة الكاملة"، وفصل سكاني في إطار ممارسات تمثيلية، أسماها "حوكمة" دون حكم.

"الغانتسية"، تلغي أي حق قومي لما يقارب الـ 22% من السكان في الكيان، فقط لأنهم ليسوا يهود، وبالتحديد لأنهم فلسطينيين.

جوهر "الغانتسية" المستحدثة من البيغينية، تكشف جوهر عنصري لفكر "المعسكر الانتخابي" الذي يقوده غانتس بالشراكة مع الوزير الليكودي المنشق جدعون ساعر ورئيس أركان جيش الاحتلال السابق إيزنكوت.

"الغانتسية" تعلن كليا الخلاص من آثار اتفاق إعلان المبادئ (اتفاق أوسلو)، الذي تزامنت تصريحات غانتس وذكرى مرور 29 عاما على توقيعه سرا في العاصمة النرويجية ليلة 20/ 21 أغسطس 1993.

"الغانتسية"، رفس كامل لما كان يعرف بـ "مبادرة السلام العربية" مارس 2003، وكأنه يقول لكل دول التطبيع العربي، ان العلاقة تقوم بين "سيد يهودي كامل الأركان" في فلسطين مع أي عربي راغب وفقا للشروط التوراتية، ما يحمل في الطيات السياسية، الشعار الباطني للصهيونية القديمة، "أرضك يا إسرائيل من النيل الى الفرات".

"الغانتسية" تلخيص مكثف لأفكار عنصرية خالية من أي "تزوير مكياجي"، تكشف رؤية المستقبل بعيدا عنى "الشعارات الانتخابية" فهي رؤية ومفهوم سياسي في آن.

"الغانتسية"، تجسيد حقيقي لتعريف الصهيونية، لما كان يوم قرارا للأمم المتحدة رقم (3379) نوفمبر 1975، الذي اعتبرها حركة عنصرية.

"الغانتسية" الجديدة هي الإهانة الأكبر التي وجهها وزير جيش الكيان الفاشي الى الرئيس محمود عباس وفريقه الخاص، بعد محاولات "تبيض" وجهه بأنه "مختلف"، فكان الرد بأنه مختلف بعنصريته المكثفة.

ملاحظة: تصريحات وزير خارجية الأتراك بأن ممثلي فتح وحماس وافقوا على علاقة بلاده الجديدة بالكيان العنصري، سوء نية وابتزاز صريح...تكشف عوارا

في أسس العلاقة وعقلية فوقية ببعد استعماري...نفي البعض الخجول لن يزيل الواقع الذيلي للغطرسة الأردوغانية.

تنويه خاص: مطار رامون صار قضية مركزية في النقاش، السلطة موقفها ملتبس والأردن معصبة..ومصر لا تعليق...طيب ليش ما تلتقي الأطراف الثلاثة مع بعض ويقرروا شو لازم...مش بس نرفض والسلام.. خاصة أن الفلسطيني محتاج حل مش بيانات زعل أو حرد!

"الفزعة الإسرائيلية النووية"..صفعة للمنظومة العربية!

كتب حسن عصفور/ منذ أن عاد الحديث عن احياء مفاوضات فيينا حول ما يعرف بـ "النووي الإيراني"، والضجة الأكبر تأتي من عاصمة الكيان العنصري تل أبيب، حراك من كل الاتجاهات، سياسي – أمني وإعلامي، حكما وحكومة ومعارضة.

الضجيج الإسرائيلي الصاخب، لم يترك مجالا دون ان يرسل أثره، مستخدما كل ما يمكن استخدامه، عله يحدث تغييرا في جوهر الاتفاق ما يمنع التوصل إليه، واستمرار "الترامبية"، التي أوقفت التعامل معه، ما شكل ارتياحية تاريخية لإسرائيل، دون أن تضع ضمن حسابتها التغيير الأمريكي المفاجئ.

وبعيدا عن مضمون الاتفاق النووي، وحدود أن تقبل أمريكا بالرد الإيراني والتوصل الى "صيغة مساومة تاريخية" على النص الأوروبي الأخير، فالطرف الوحيد من خارج أطراف الاتفاق، الذي يعلي الصوت بشكل يفتح الباب لكل أسئلة تغيب كثيرا عن النقاش عربيا، منظومة رسمية ومعارضة، ما هو الحق الذي تمتلكه تل أبيب لفعل ذلك.

ورغم ما أعلنته أمريكا، أنها تأخذ بعين الاعتبار الاتهامات التي تبديها إسرائيل، لكن تلك "الطمأنة" لا تسد جوع جشع نادر، ولذا لا زال الضجيج متواصلا بل

زاد بعدما أعلن رسميا رئيس الحكومة القائمة بأنهم سيتصرفون وحدهم، دون أي اهتمام لما سيتم الاتفاق عليه.

بداية، من المفيد التذكير بأن دولة الكيان، بأنها دولة تملك مفاعلا نوويا دون أي رقابة دولية، في منطقة النقب بـ "ديمونة"، لم تقترب منه أي جهة رقابية، بما فيها "الوكالة الدولية للطاقة النووية"، بحماية مطلقة من الولايات المتحدة، لعدم الاقتراب أو المساس بذلك المفاعل.

إضافة لذلك، ما هو الحق الذي تمتلكه هذه الدولة لحديث وكأنها صاحب "حق فيتو"، تعترض وتوافق كيفما تريد، بعيدا عن أفعالها وسلوكها ومقوماتها كدولة خارج القانون العالمي، ليس ما يتعلق بمفاعلها النووي، خارج الرقابة، وممارساتها كدولة جريمة حرب، ليس ماضيا بل حاضرا يوميا، تحتل أرض وشعب، وتصادر حقوق قومية وتشطب هوية.

"الفزعة النووية" في الكيان العدو، والرد الأمريكي على ذلك، وأيضا الموقف الأوروبي الغريب، قد يراه البعض "مبررا" بحكم العلاقة والمصالح التي تربط بين "الثالوث" بحزام استعماري خاص.

ولكن، لنقف بضع ثوان ونسأل، هل المصالح الاقتصادية بين دولة الكيان، والثنائي الأمريكي الأوروبي تفوق المصالح بين المنظومة العربية والثنائي وبفارق كبير، لو تم مراجعة حجم الاستثمارات والتبادل التجاري فقط، لكان كافيا معرفة أين يجب أن يكون "الفيتو" لو يراد أن يكون.

كان منطقيا وجدا، ان تعلن دول الخليج مع مصر والعراق مخاوفهم من المشروع النووي الإيراني، لو تجاوز المسموح قانونا دوليا، ولذا كانت هي صاحبة الحق الأولى أن تكون "طرفا" مباشرا أو غير مباشر في تلك المفاوضات الجارية، بل وشريكا في بحث مضمون الاتفاق، وليس دولة هي بالأصل خارقة لكل قواعد الشرعية الدولية والقانون الدولي.

كان منطقيا جدا، ان تعلن المنظومة الرسمية العربية، وخاصة "دول الطوق" مع إيران، ومعها الجامعة العربية، انها هي الأولى بالحضور والتأثير على القادم

الجديد، لأن الضرر المباشر سيكون عليها، وليس على أمريكا ولا أوروبا، اللتان تديران المفاوضات في استخفاف كامل لـ "الطوق العربي".

وكأن "العربي" وجود استخدامي وليس طرفا قادرا ان يعيد صياغة معادلة عالمية، لو أدركت دولها عناصر القوة التي تمتلكها، خاصة وأن المشهد العالمي لم يعد "السادة والعبيد"، لا أمنيا ولا سياسيا، عناصر قوة تدفع "الثنائي" أن يزحف راجيا نحو العرب وليس عكسه.

كان منطقيا وجدا، أن تعلن دول الطوق العربي حول إيران والمنظومة بكاملها في ظل بحث "النووي الإيراني" إعادة فتح ملف "النووي الإسرائيلي"، الذي كان يوما ما جزءا من جدول أعمال الرسمية العربية، تحت شعار "منطقة خالية من السلاح النووي"، ولكنه اختفى بشكل مثير.

أن تعلن دولة الكيان "مخاوفها" عما سيكون، يجب أن يحفز الرسمية العربية لفتح ملفات خروجها عن قواعد القانون الدولي والشرعية، بالنووي والجرائم في آن واحد، بالتوازي مع استمرار احتلال مخالف لكل شيء قانوني.

ان تصرح الحكومة الفاشية في تل أبيب عما يحدث فذلك لها، ولكن أن تصمت الرسمية العربية، وخاصة دول ذات العلاقة المباشرة بنتائج مفاوضات فيينا، تلك هي المسألة التي يجب التوقف أمامها، رغم كل المتغيرات الداخلية والدولية، وتأثيرها الاقتصادي الكبير على القرار العالمي، والتطورات الإيجابية في العلاقات الثنائية بينها وبين طهران.

من يملك حق "الضجيج" ليكون طرفا مباشرا في مفاوضات الاتفاق ونصه، هم فقط دول الطوق العربي، ومن يجب أن يكون قيد المحاكمة والمحاسبة، وأيضا ضمن "النووي" هي دولة الكيان العنصري.

هل نجد بعضا من حراك لإعادة الاعتبار التأثيري العربي فيما سيكون معادلة جديدة عالميا بعد توقيع الاتفاق النووي الجديد..تلك هي المسألة!

ملاحظة: حكومة لابيد -غانتس قررت منع دخول طراد الفايز (شخصية مجتمعية أردنية)، ليس لآنه نفذ عملية عسكرية في قلب تل أبيب، بل لأنه قال "فلسطين

أمانة في أعناق الأردنيين"...تخيلوا دولة مصربعة العالم بقوتها ترتعش من كلمتين..صحتين يا عرب!

تنويه خاص: آخر طبعات الفنون الحمساوية في الاعتقالات، تهمة "قادم من رام الله"...عهيك صارت "دولة غزة" تعتبر كل قادم من تلك المدينة على "قوائم الانتظار المشبوهة"، البراءة تستوجب حبس وسجن وتحقيق وهو وحظه لو تلعثم راحت عليه...أنه زمن العار الشامل!

المشهد الفلسطيني..مناوشة العدو ومناوشة الذات لخدمة العدو!

كتب حسن عصفور/ رغم حدود المواجهة الشعبية العامة في الضفة الغربية والقدس (مظاهرات، احتجاجات واشتباكات مسلحة)، لكنها تمثل ورقة فعل ضاغط على العدو المحتل والكيان العنصري، وتحافظ بشكل ما على بقاء حركة الفعل الفلسطيني وروح الرد وفق "الممكن" رغم وسائل الحصار متعددة الوجوه.

"المناوشة اليومية"، المتفرقة في مناطق متعددة، لكنها مستمرة وشبه يومية، تمثل حالة ارباك رئيسية لقوات الغزو الاحتلالي وأدواته الإرهابية، التي يجب أن تبقى دوما تحت حالة الخوف والرعب حيثما ولت.

"المناوشة اليومية" المنتشرة، هي فعل الضرورة الوطنية الذي يجب ألا يغيب، أي كانت قوة الدفع الذاتي للمشاركين، فتلك مسألة قد تتسع في أي لحظة خلال المسار، بحكم المخزون الكفاحي لدي الشعب الفلسطيني، خاصة وأن العدو القومي ينهش يوميا من مشروعه الوطني نحو فرض مشروع تهويدي، وفقا للتوراتية الفكرية والاستعمارية السياسية.

"المناوشة اليومية"، في جسد العدو المحتل تبقى حالة الاشتعال السياسي للقضية الوطنية، في زمن غياب قواعد العمل العربي المشترك، وخاصة ما يرتبط بجوهر الصراع في المنطقة، ومحاولة تغيير قواعده، ونقله من جوهري مع مستعمر محتل الى محتمل بشهوة السيطرة والتخريب...

"المناوشة اليومية"، مع العدو القومي المحتل تمثل فعل صد لكل من يعمل على تغيير مسار المشهد الوطني بحثا عن "مصالح فئوية"، تخدم مشاريع خارج الإطار الوطني، اعتقادا أنها "أداة المستقبل القادم".

"المناوشة اليومية"، هي جرس التنبيه الذي لا يجب أن يخفت ابدا، مع صعود "الفاشية اليهودية" النامية بقوة داخل دولة الكيان العنصري وتعتقد أن "الزمن زمنها"، وبأن الفلسطيني فقد كثيرا من "ركائز الفعل الثوري"، خاصة بعدما نجحت أمريكا والكيان وأدوات الاستخدام السياسي بصناعة الانقسام في الداخل الفلسطيني، ليصبح "القاطرة السريعة" الخادمة لمشروع العدو.

"المناوشة اليومية"، هي السلاح الذي لا خيار غيره ليس لمواجهة العدو القومي فحسب، بل لقطع الطريق على تلك "الأدوات الاستخدامية" لكسر مسار الحركة الوطنية ومشروعها الكفاحي، خاصة بعدما باتت تسارع في تلك الوظيفة، ليس بالضفة والقدس فحسب، بل من قطاع غزة.

"المناوشة اليومية" للعدو القومي، هي أهم أسلحة الكشف الحقيقي عمن يعمل لخدمة هدف وطني، ومن يبحث بكل سبل لقطف ثمار نكسات المشروع الوطني، اعتقادا أنه "البديل الممكن" لحركة قادت الثورة ورسمت طريق شعلة الكفاح.

"المناوشة اليومية" للعدو القومي هي سلاح ردع حركات السوس السياسي، التي بدأت "أطراف الشر العام" نثره، عله يحقق بعضا مما لا يستطيع له سبيلا، بعدما كان من نتائج ذهبية لمسيرة الانقسام – الانفصال، التي شكلت الرافعة الأولى لتمديد المشروع التهويدي الاستيطاني في الضفة والقدس، وترسيخ نتوء كياني خاص خارج قاطرة المشروع العام.

"المناوشة اليومية"، فعل الضرورة الذي به يمكن حصار أعداء متعددي المسميات، ويقطع طريق حلم الإلغاء والبديل، وخلق مفردات طاقة ثورية جديدة، حماية لرصاصة الانطلاقة وتأسيس الكيان الأول في تاريخ فلسطين.

"المناوشة اليومية" للعدو القومي سلاح كشف كل أدواته الاستخدامية، أي كان نقابها ومسمياتها، فالحقيقة اليومية في أرض الصراع هي الكاشف العملي بين من يناوش عدوا ومن يناوش من يناوش العدو...

"المناوشة اليومية" سلاح البقاء الوطني ضد كل أعداء المشروع الوطني...ولا خيار غير الخيار!

ملاحظة: كما اليوم 29 أغسطس 1987، رحل صاحب الريشة التي أنجبت عشقا للوطن وفلسطين والإنسان..رحل ناجي العلي الذي صنع من حبره لوحة خلود لا ترحل أبدا...رحل ناجي بضجيج كما كان دوما فنه ضجيج..ناجي غاب وريشته لا تزال تنجب فعلا ثوريا..ناجي وكل ناجي باقون حيث بقت فلسطين الأرض والقضية والشعب..لك ولكل من كان لها سلاما!

تنويه خاص: الأوروبيين أصابهم رعب "إنساني" من صور الأسير المناضل خليل العواودة..صور تعيد للأذهان صور "الزمن الهتلري" بالألوان بدل أسود ابيض..طيب بعد رعبكم شو العمل..شو رايكم تيجوا تلطموا كمان!

الى أعضاء "تنفيذية منظمة التحرير"..هل تستحقون الراتب المالي؟!

كتب حسن عصفور/ قديما قالوا "التكرار ربما يعلم من لا يتعلم"..ولكن يبدو أن أعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية لا ينطبق عليهم مثلا أو قولا، كأنهم "صناعة بلاستيكية" خالين الحس الإنساني قبل السياسي، فقدوا كل ما يمكن أن يحرك بهم غضبا ما، "ما لم يتعلق بالامتيازات الشخصية"، وباتوا مقتنعين أنهم أدوات أيقونية لاستكمال "الديكور التنظيمي" لا أكثر.

الحديث هنا، منطلق من الغياب المطلق لهذه "الهيئة"، المفترض أنها "الخلية الأولى" لصناعة القرار الوطني وقيادة المشهد العام، في مواجهة مشروع معادي يبحث ردم مسار تاريخي للشعب الفلسطيني، ثورة وقضية، واستبدال جوهر أهدافه واستبدالها بأهدافهم، ولم يعد طرفه الوحيد العدو القومي في دولة الكيان العنصري، بل هناك "نمو تسلسلي" لأدوات تمثل قوة دفع جديدة لذلك المشروع المعادي، بأسماء مستعارة من بقايا الوطن.

لكن، "الخلية الأولى" افتراضا، كما كانت في زمن الخالد المؤسس ياسر عرفات، لا حضور لها، لا شكلا ولا عملا، وكل ما يمكن ان تسمع به بين أشهر وأشهر لقاء للصورة التجميلية بمشاركة رئيسها محمود عباس، والذي لا يقيم لها أي وزن سياسي أو تنظيمي، فقط يريدها أداة لخدمة قضية ما وليس لخدمة القضية الأم.

منذ زمن، والحدث الوطني العام، مع السؤال الأصل، هل يمكن لـ "التنفيذية"، أفرادا وإطارا، ان تصحو من "سبات" طال أجله، وتغضب لتجاهلها كي لا تصبح "سخرية شعبية"، بأنها ليس سوى مجموعة رقمية مضافة، بلا فعل ولا قول ولا يحزنون.

خلال سنوات، غابت عن أهم المعارك السياسية الكبرى، وفقدت كل أثر عليها، ولكن في العام الأخير، وبعد عقد المجلس المركزي في فبراير 2022 وانتخاب رئاسة جديدة للوطني والمركزي، والحديث عن التوجه لاعتبار المجلس برلمانا للسلطة في طريق الدولة، كان الظن أن تتحرك "التنفيذية" نحو تفعيل كل الأطر التي كانت مصابة بعقم تفكيري وسياسي، استفادة من التطور الجديد، رغم ما به من "عوار قانوني"، ولكن العوار ليس جزئي بل هو عوار عام منذ قرار "الكل الفصائلي" التعايش مع الانقلاب – الانقسام فالانفصال، وكأنه حدث بات جزءا من المشروع العام.

اللجنة التنفيذية كان لها فرصة سياسية نادرة بعد فبراير 2022، بالاستفادة من مراسيم الرئيس عباس وبيان المركزي حول رئيس دولة فلسطين، وتجاهل استخدام أنه رئيس سلطة، لفرض واقع جديد يتوافق مع المرسوم، بدلا من استكمال المشهد المشوه بتشويه أكثر، صمتا على فضيحة فريدة، أن يكون هناك "رئيس دولة" دون أن يكون هناك "دولة"، وأن يكون هناك "سلطة" دون رئيس سلطة.

كيف يمكن أن تقبل "الخلية القيادية الأولى"، ان يكون هناك رئاسة وحكومة ولا يوجد جسم محاسبة، رغم أن المركزي يمكنه فعل ذلك، فهل باتت الرئاسة هي "مجمع السلطات الثلاثة"، باعتبارها خارج المحاسبة والمساءلة، وجهة "مقدسة التكوين"، لو أن القناعة هكذا فالأفضل مصارحة أهل القضية بأنهم أعضاء

تكميليين لديكور المؤسسات ولكنهم ليسوا فاعلين بها، بل أن الرئيس لا يقيم وزنا لأي منهم لا اتصالا ولا حضورا.

السادة أعضاء تنفيذية منظمة التحرير...إما الانتفاض لكرامة ممثل شرعي وحيد، يتعرض لمؤامرة هي الأخطر منذ عام 1964 حتى تاريخه، أو تعليق يافطة كتب عليها هنا كانت منظمة التحرير...ولا خيار ثالث سوى لعنة الشعب عليكم!

ملاحظة: دولة الكيان وبعض إعلامها فتح النار على الاتحاد الأوروبي اللي هو جدارها الواقي وبدونه بتصفي حقها "شيكل"..نازلة تسب وتشتم وتتهم..بس لأنهم زعلوا من قضية مستوطنين..ناسيين أنه هاي رشوة للفلسطينيين مقابل الصمت على جرائم حرب وفاشية هيك نظام خارج القانون!

تنويه خاص: حتى ساعته الرسمية الفلسطينية "سلطات وفصائل"، لم تتحدث بكلمة ضد ما يسمى مبعوث الأمم المتحدة للسلام حول جريمته السياسية في مجلس الأمن، أيام معركة غزة الأخيرة أغسطس 2022..كأنه ماسك عليهم مسكة...الخزي لكم فرادى وجماعات!

أمريكا...العقبة الأهم لمنع عودة نتنياهو!

كتب حسن عصفور/ في تطورات قد تبدوا مفاجأة، ان الولايات المتحدة وإدارتها الراهنة، بدأت تقود عملية منظمة وواسعة لمنع عودة رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق نتنياهو، خاصة بعد استطلاعات منحت "تحالفه" المتوقع أفضلية لتشكيل الحكومة المقبلة.

موقف إدارة بايدن، وأن بدأ بشكل "خجول" إعلاميا حول وضع العقبات للطامح بقوة، لكنها تقوم بحركة اتصالات متعددة لتحقيق هدفها، والذي سيبدو مركزيا جدا خلال أسابيع قليلة، سينتقل من "نعومة الموقف" الى "خشونته" لكي تقطع كل السبل أمام تحالف نتنياهو من الفوز في الانتخابات الإسرائيلية نوفمبر المقبل.

قبل أيام استضافت قناة سعودية نتنياهو، ليفتح النار بكل أشكالها ضد المشروع النووي الجديد، كان جوهر موقفه ليس رفضا للنص الجديد، كما غالبية مكونات الكيان، بل ذهب خطوة أبعد بمقارنته بما كان، مؤشرا لصالح إدارة سابقة، واتهام الإدارة الموجودة بالتخلي عن مصالح أمريكا، وتلك وقاحة سياسية لا تخرج سوى من شخصية بهذه التكوينة ألترا وقاحة.

يبدو أن مصير نتنياهو القادم سيواجه ما كان بعد قمة واي ريفر 1998، عندما تم التوصل الى "تفاهم" لتنفيذ بعض الاتفاق الانتقالي والبدء بنقل صلاحيات من مناطق "ب" إلى "أ" ومن "ج" الى "ب"، خاصة في بلدات القدس الشرقية كأبوديس ومناطق في جنين، واعتبر الرئيس كلينتون أن ذلك "التفاهم" خطوة هامة نحو "عودة الروح" لمسار التفاوض الذي تعطل عمليا باغتيال رئيس الحكومة رابين من وقع اتفاق أوسلو، وانتخاب نتنياهو عدو اتفاق أوسلو.

ولكن "الفرحة الكلينتونية" لم تكتمل أبدا، فما أن وصلت طائرة نتنياهو مطار اللد، واستقبلته تظاهرات اليمين الإرهابي والمتطرف حتى أعلن لهم، انه لن ينفذ شيئا مما تم الاتفاق عليه في "واي ريفر"..تصريح أحدث صدمة سياسية للرئيس الأمريكي الشاب والفخور بأنه نجح مع الليكود فيما فشل غيره.

سريعا جدا، قررت الإدارة الأمريكية العمل على اسقاط نتنياهو في الانتخابات القادمة، وبدأت بتشكيل خلية خاصة، قادها السفير الأمريكي في تل أبيب الصهيوني جدا، مارتن إنديك، لحشد كل القوى لفوز يهودا براك رئيس حزب العمل بعد اغتيال رابين.

لم تكن الخطة الأمريكية سرية بل أشبه بالعلن، وبدأت حركة اتصالات مع السلطة الفلسطينية ومصر من أجل ذلك، وبعيدا عن التفاصيل التي تمت خلال عدة أشهر وفرق العمل والتواصل، جاءت نتائج الانتخابات وفق الهوى الأمريكي، وشاركت الجماهير العربية بنسبة تصويت عالية اعتبرت الأكبر منذ 1948، قاربت الـ 67%.

راهنا، يبدو أن الأحداث ستكرر مرة ثانية (لا نعرف هل ستكون ملهاة)، بأقل علانية وبشكل مختلف دون "غرفة عمليات مشتركة"، ولكن بالتأكيد عبر حركة اتصالات مكثفة مع كل الأطراف التي سيكون لها "تأثير ما" على مسار

الانتخابات العربية، وربما التركيز الرئيسي سيكون على الجماهير العربية داخل الكيان.

تستطيع الجماهير العربية بعيدا عن "الانتماء والخيار الحزبي"، ان تحرم نتنياهو من تشكيل حكومة جديدة، من خلال زيادة نسبة المصوتين عن النسبة التي اعتبرت تاريخية عام 2020 حيث فاقت الـ 68%، فزيادة المشاركة العربية سيزيد من عدد المقاعد التي يمكن أن تحصل عليها القوائم العربية وربما بعض قوى "اليسار الصهيوني"، ولذا العمل على تلك المهمة يتطلب القيام بنشاط مكثف موسع، ومتعدد الأوجه، لضمان ذلك، خاصة مع بعض الأطراف التي تقاطع الانتخابات لأسباب مختلفة.

وسيكون للسلطة في رام الله دورا ما من خلال العلاقة مع أطراف بينهما "علاقة ما"، بعيدا عن "التشويش الذي أصابها"، وكذلك قد تطلب أمريكا من قطر وتركيا التدخل مع مجموعة رائد صلاح، أو ما يعرف بالحركة الإسلامية الجناح الشمالي، تمييزا عن تيار منصور عباس، حيث يقاطع تيار صلاح بشكل عام الانتخابات العامة، فيما يشارك بالمحلية، وأيضا ما للأردن من مكانة وسط أوساط تيارات بينها.

زيادة نسبة التصويت لدى الجماهير العربية، هي المسألة الأهم التي يمكنها أن تمنع نتنياهو وتحالفه الإرهابي من تحقيق فوزا انتخابيا يمنحهم تشكيل الحكومة القادمة.

أمريكا بدأت الاتصالات، وستعمل بكل قوتها في الأسابيع الأخيرة لتحقيق غايتها، مقابل الموقف الروسي الذي سيعمل بعكس المسار الأمريكي، وبحسابات خاصة ستعمل بكل قواها، وربما داخل الصوت الروسي في دولة الكيان لإعادة نتنياهو وصفع لابيد، الذي انحاز صراحة للخيار الأوكراني.

صراع الانتخابات الإسرائيلية لن يكون عاملا محليا فحسب، بل سيكون وربما المرة الأولى جزء من صراع خارجي مرتبط بالتطورات العالمية، وخاصة حرب أوكرانيا وما بعدها...

هل تنجح إدارة بايدن في تكرار ما حدث 1999 وتسقط "خصمها اللدود"، أم تنجح روسيا بإنجاح "صديقها اللدود"..تلك هي المسألة التي تستحق الانتباه!

ملاحظة: بشكل غريب... مسؤولة من دولة الكيان العنصري تعلن أن مكاتب حماس بتركيا سيتم غلقها قريبا...واااال هيك حكي ما كان لازم ينام بدون صفعة تركية فورية أنها لن تسكر مكاتب حركة أقله خدمت اقتصاد تركيا...وطبعا حماس ستبلع لسانها مرة تانية..ايامكم اللي جاية مش طيبة يا أنتم.

تنويه خاص: مذكرات "الولد اللي مش ذهبي" كوشنر بتحاول ترويج لدوره وكأنه كان الرئيس مش زوج بنت الرئيس...اهتمام غالبية الإعلام الأمريكي بها نكاية في "النعسان"، والعرب كمان كرها في البايدن..معقول ترامب كان غير اللي كل العالم عارفه.."صح النوم يا ع ر ب"!

بيلوسي..نسخة تايوانية لـ "مرأة حديدية"..والخسارة الحتمية!

كتب حسن عصفور/ مبدئيا، نجحت رئيس مجلس النواب الأمريكي نانسي بيلوسي، بأن تخطف أضواء الأخبار كافة، وتحولت رحلتها من ماليزيا الى تايوان، الأبرز متابعة سياسية وإخبارية، بل ربما هي المرة الأولى التي ينشغل بها الرأي العام، بمتابعة مسار طائرتها، وفقا لموقع تخصصي الى أن وصلت العاصمة تايبيه.

وكي لا يسجل لها "نصر وهميا" فسبق أن قام رئيس مجلس النواب السابق نيوت جنجريتش عام 1997 بزيارة تايون، ولكنها لم تأخذ تلك الأبعاد التي رافقت الزيارة الجديدة، ما يفتح باب المقارنة برد الفعل الصيني الرسمي، وكذا روسيا وغيرها من دول عالمية، بينها مواقف عربية، حيث باتت الصين في مكانة استراتيجية دولية جديدة، لم يعد بالإمكان تجاهل دورها وأثرها في التطورات القادمة كونيا.

الموقف من الزيارتين، جنجرتش 1997، وبيلوسي 2022، هو الخيط الهام الذي يستحق التدقيق السياسي، فما كانت عليه الصين سابقا لن يكون لاحقا، حكمتها عناصر قوة تغيير شاملة في التأثير العالمي، وقوة اقتصادية – تقنية هائلة، لا يمكن لدولة أي كانت أن تذهب بعيدا في لعبة التحدي، التي كانت سابقا، خاصة بعد "حرب أوكرانيا"، حيث فتحت باب كسر الهيمنة الأمريكية ونهاية "القطبية الواحدة" نحو عالم جديد متعدد الأقطاب، وليس "أحادي" كما هو اليوم، أو "ثنائي" كما كان قبل انهيار المنظوم الاشتراكية والاتحاد السوفيتي، نحو عصر ركائز قطبية رباعية التأثير مبدئيا.

لعل البعض انتظر فعلا صينيا مباشرا على زيارة "الاستفزاز الصريح"، كما وصفها بيان البيت الأبيض في بداية إعلان بيلوسي، رغم انه لاحقا اعتبرها جزء من الموقف الأمريكي نحو "صين واحدة"، في تناقض يعكس درجة الارتباك السياسي داخل الإدارة الأمريكية ذاتها، وهو مظهر يكشف أن "حسابات الخوف" كانت جزءا من الموقف الأمريكي.

بالتأكيد، لن تمر الزيارة ببيان صيني رسمي فحسب، ولن تكتفي بكين بنشر قطع بحرية والقيام بمناورات حربية في المنطقة، رغم انها، أيضا، لن تذهب نحو عمل عسكري مباشر ضد طائرة بيلوسي أو نحو تايون، لما له من مخاطر كونية في الوقت الراهن، ولكنها حتما لن تمر مرور الكرام على "الخطوة الوقحة" نحوها.

الصين، أرسلت أول رسالة عما وصلت اليه من تطور عسكري من خلال المناورات التي نفذتها وتنفذها حول تايون، والتحذير من الاقتراب من تلك المنطقة، ما يمهد موضوعيا لفرض نوع من الحصار الجديد عليها، كفعل خشن بحدود محسوبة، الى جانب بعض حصار اقتصادي ويبدو أن القرار الأول سيكون لتصدير الرمال، التي تمثل الصين مصدر 70% من حاجة تايون لها...بالتأكيد هناك وسائل غير التدخل الفوري العسكري المباشر، ولكنه خيار لن يزول من جدول أعمال بكين، بل ربما أصبح الأقرب جدا للتنفيذ في وقت لاحق، سيرتبط بتطورات "المشهد الأوكراني".

البعض يعتقد أن "هيبة الصين" أصيبت بـ "خدش بيلوسي" بعدما هبطت طائرتها الأمريكية دون رصاصة واحدة، او عرقلة جوية واحتكاك ما حولها قبل الهبوط، وتلك "حسابات سرايا" وليست "حسابات قرايا"، فكل ما كان من "ضجيج صيني ساخن" رسالة مباشرة بأن ما بعد "رحلة بيلوسي" لن يكون كما قبلها ابدا...وسيكون فعله خارج المتوقع في لحظة تحول تاريخي عالمي.

حصار تايون القادم، سيكون حاضرا، ولكن ضمها النهائي ضمن قواعد عمل محسوبة باتت أقرب من أي زمن آخر، وهو فعل ينتظر لحظة التغيير العالمي المناسب، بعد نهاية حرب أوكرانيا وما ستتركه من اثار على صناعة القرار العالمي، دولا ، مراكزا وتحالفات.

من السذاجة جدا، الاعتقاد أن "استفزاز" الدول الكبرى يمكن أن يمر مرورا عابرا، فما بالنا والصين اليوم هي الدولة العظمى، وستكون قريبا الأعظم في التأثير على حركة الاقتصاد الكوني، ونفوذ غير محدود في الخريطة الجيوسياسية الجديدة.

صين اليوم ليست هي صين 1989، عندما قامت بيلوسي خلال زيارتها مع وفد نيابي أمريكي بالذهاب الى ميدان تيان آن مين، المكان الذي شهد مواجهة بين قوات الأمن الصينية ومتظاهرين، ولذا الاعتقاد بأن حدث زيارة تايون سيكون كحدث زيارة الميدان ليس سوى "سذاجة سياسية".

هل تؤدي رحلة بيلوسي التي حاولت أن تكون "امرأة حديدية" لتمنح حزبها بعضا من "مصوتين" بعد خيبات رئيسهم بايدن في الانتخابات الفرعية القادمة، الى نتائج متعاكسة تؤدي الى نكسات جديدة، ولعل تصريح الرئيس الأمريكي السابق ترامب بقوله "بيلوسي تسبب المشاكل دائمًا، ولم تفعل شيئا جيدا من قبل. انظر ماذا فعلت". مقدمة لكيفية الاستخدام الداخلي.

" زيارة بيلوسي" قد تكون، بوابة نهاية "خصوصية تايوان" بتسريع تنفيذ الهدف الصيني بأسرع مما كان مخططا، لتصبح رسميا جزءا من الصين، ذلك هو السؤال المركزي المرتقب لرحلة لن تكون كغيرها.

ملاحظة: يبدو أن حكومة دولة الفصل العنصري ستحاصر السلطة ورئيسها محمود عباس بعد تقدم كبير في مفاوضات حقول قانا وقاديش لاستخراج الغاز الطبيعي، لكنها لا تقيم وزنا للمفترض أن بينهم اتفاق منذ 1993...صفعة جديدة لكم تلوح في الأفق يا محدودي التفكير من "صبية سياسيين".

تنويه خاص: والدة الشاب علي فوزي، الذي تم اختطافه في عز النهار، وأطلقوا الرصاص عليه لتعطيل حياته الإنسانية، تناشد بعلاج ابنها قبل ان يذهب مع ريح الترهيب الحمساوي في غزة..هل من مستجيب!

"تمرد عمالي" يفتح ملف "الثقة المالية" بالسلطة الفلسطينية!

كتب حسن عصفور/ قبل أيام، قررت دولة الفصل العنصري، بعد "تفاهمات" مع حكومة السلطة الفلسطينية، فتح حسابات بنكية لكل العاملين من أهل الضفة في الكيان وعددهم ما يقارب الـ 200 ألف، بينهم حولي 20 ألف يعملون داخل المستوطنات في الضفة الغربية.

القرار المفاجئ، وبعد سنوات طويلة من العمل ضمن ترتيبات مختلفة، حيث يتم تسليم الرواتب بشكل مباشر من رب العمل الى العامل، جاء بعد زيارة الرئيس الأمريكي جو بايدن الى أرض فلسطين التاريخية، التي أكد خلالها عدم وجود أفق حل سياسي في المدى المنظور، لكنه طالب بالعمل على مسار التطور الاقتصادي، ضمن مبدأ "تحسين مستوى المعيشة ودعم السلطة عبر إجراءات مختلفة".

ويبدو أن مسألة تحويل رواتب العمال الفلسطينيين عبر بنوك فلسطينية، سيمثل دعما وتعزيزا لوضع السلطة المالي المرتبك، وفقا لما أعلنه أحد مسؤولي الأمن الإسرائيلي، ""هذا سيقوي الاقتصاد الفلسطيني. ستكون له آثار إيجابية كثيرة مثل ضمان أن يدفع أرباب العمل الإسرائيليون مدفوعات تقاعد العمال والحد من الأموال السوداء".

ولخص أحد العمال المتمردين على تطبيق "القرار" موقفه بالتالي: "احنا بنرفض إنه يتم تحويل رواتبنا على بنوك السلطة لأنه خايفين من المستقبل ولأنه عنا (عندنا) أزمة ثقة"، فيما ممثلو عمال أشاروا الى إنه إذا لم يُلغ القرار فسوف يصَعدون احتجاجهم وقد يعلنون إضرابا مفتوحا.

ما سبق قوله عبارات تستحق الانتباه والتفكير جيدا، بعيدا عن الرفض والقبول، ولكن بالعمق الذي أوصلهم الى رفض خطوة من حيث المبدأ صحيحة وسليمة، وأكثر آمانا للعمال، وقطع الطريق على "ابتزاز" و"سوق سوداء" واستغلال بشكل أو بآخر، والأهم أنها خطوة لضمان بعض مستقبل لضمان اجتماعي، لكنهم يرفضون تلك الميزات.

ورغم محاولة السلطة الفلسطينية إزالة مخاوف العمال، بإن الترتيب الجديد يهدف إلى حماية حقوق العمال، وإنه لا توجد خطة لفرض ضرائب جديدة، لكنها لم تزل "مخاوفهم" والهواجس من فرض أشكال جديدة لتقليل الراتب.

الرفض العمالي، او ما يمكن اعتباره "التمرد"، يجب دراسته بأعمق من تصريح متسرع، أو اتهامات "ساذجة" بوجود قوى لها "مصلحة" في عدم تنفيذ الترتيب البنكي الجديد، عبر سماسرة وأنشطة أخرى، فالواقع يشير الى فقدان الثقة الكاملة بالسلطة ومؤسساتها المالية، ما يتطلب من الحكومة مراجعة مسببات ذلك، وما هي العوامل التي تجبر عاملا رفض قبول طريق الحصول على راتبه بطريق بنكية بكل ما لها من "امتيازات" و "افضليات" عن سلوك الراتب عبر "سوق عمل أسود".

ربما الخطيئة الأولى هي أن مؤسسة السلطة الفلسطينية ذات العلاقة، لم تقدم الإجراء بطريقة سليمة، من خلال فتح نقاش مفتوح مع الجهات ذات الصلة، نقابات وممثلي عن العاملين، والجهات الرسمية ذات الصلة، بمشاركة عن البنوك القائمة في فلسطين.

الاتكال على خطوة تنفيذ بالإكراه، وبيد الإسرائيلي، بعيدا عن أصحاب الحق المباشرين أثار كل الشكوك، في أن هناك ترتيبات دعم السلطة من حصيلة رواتب العمال، وتلك مسألة كان يجب أن تدركها الحكومة الفلسطينية ومؤسساتها ذات الصلة.

الوقت لم يذهب بعد، ولذا من الممكن عقد لقاءات متعددة، تبدأ مع رئيس الحكومة د.اشتية ونقابات العمال، مع ممثلين عن الفئة المستهدفة، لشرح الإجراء والترتيب الجديد، وتوضيح الضمانات كافة، فيما تتم لقاءات مع ممثلي البنوك لتقديم صورة حقيقة عن الترتيبات وما يترتب عليه، من إجراءات خاصة.

"التمرد العمالي" جرس إنذار مبكر لغياب الثقة المتبادلة بين سلطة وعمال، وأيضا جرس إنذار مبكر لما يمكن أن يكون في حال حدوث أي "انفجار اجتماعي"، وما سينعكس شموليا، ولا يجب أبدا الاتكال لحل ذلك على "البعد الأمني" الداخلي بقوات السلطة، أو "الاستعانة بآخر" أمن سلطات العدو الاحتلالي.

لعل "التمرد العمالي"، فرصة لتصويب ما غاب منذ زمن..وضوح..شفافية..محاسبة..ومراجعة حقيقية لكل مصادر الفساد التي تنهك الاقتصاد الوطني، بعيدا عن الشعاراتية الكاذبة.

"التمرد العمالي"، أي كانت الملاحظات منه وعليه، لكنه يفتح باب الضرورة للتفكير الأعمق من البحث عن مبررات اتهامية ساذجة.

ملاحظة: ليلة 21 أغسطس 1993، تم توقيع مبدئي لأول اتفاق "تاريخي" بين منظمة التحرير وإسرائيل، "اتفاق أوسلو"..كان له أن يكون بوابة سلام وحل صراع وفق الممكن القائم وليس وفق الحق التاريخي..لكن قوى "الشر المتنوعة" بقيادة مركز الثقل الأمريكي واليهودية الفاشية اغتالوا الاتفاق وقادته، الخالد أبو عمار ورابين..اتفاق لن يكون مثيلا له في مدى منظور..ولا عزاء للمتاجرين في بيع الوهم لحصد جوائز ترضية خاصة!

تنويه خاص: سؤال لمن لا يهمه الأمر، شو أخبار "تنفيذية منظمة التحرير" لا حس ولا خبر...معقول بتنصرف رواتبهم كاملة مع انهم عاطلين عن العمل..طيب شو رأيكم تحولوهم على "بند البطالة المالية والسياسية"..أريح للناس أكيد من مسمى بلا أثر!

جريمة حرب إسرائيل في غزة...مناورة سياسية بالدم!

كتب حسن عصفور/ في بادرة تبدو أنها مفاجأة، أقدمت دولة الكيان العنصري على ارتكاب جريمة حرب ناطقة بكل اللغات، باغتيالها مواطنين بينهم طفلة (5 أعوام)، دون مبرر او ذريعة كما عادتها الكاذبة التي بدأتها مع دخول اول غازي صهيوني لأرض فلسطين التاريخية عام 1881 من خلال مستوطنة الشجرة بصفد.

حريمة الحرب الجديدة، لم يعد وصفها صعبا، فكل ما قاله قادة "الفاشية الجديدة" ليس سوى تأكيد واعتراف بذلك، بأنهم استهدفوا أحد قيادات حركة الجهاد كونه "كان" يفكر بالتخطيط لعمل ما ضد هدف ما في مكان ما بداخل الكيان، وأضافوا ذريعة ربما لا يخجل "طفل" إعلانها بأن سبب الجريمة يكمن في استنفار الجهاد العسكري ما حرم سكان بلدات من "الأمن" والحراك اليومي، وتلك ذريعة لم يفكر بها أي من نازي العصرين القديم والحديث.

والحقيقة أن مبادرة دولة العدو لتلك الجريمة لا يمكن اعتبارها ضمن "الرد الأمني" لا استباقيا ولا استدراكيا، بل هي فعل سياسي مركب الأبعاد والأهداف، مرتبط بشأن داخلي وبعض ملامح إقليمية، خاصة وأنها "حكومة" خالية من الدسم الشعبي، بعدما كشفت غالبية استطلاعات الكيان، ان هذا الفريق الى زاول، وسيذهب الى أثر ربما يسجل أنه الأكثر رداءة سياسية في تاريخ حكومات دولة العدو ضد الفلسطيني داخل الكيان و"بقايا الوطن".

حكومة "الفاشية الجديدة" لجأت لارتكاب جريمتها استعراضا "أمنيا" لداخلها المصاب قرفا من حضورها، محاولة استعطافية لجلب بعض من مصوتين يذهبون الى من هم أكثر فاشية من فاشيتهم، وبعدما خرج "رأس الطغمة الإسرائيلية" الأسبق نتنياهو بخطة اقتصادية خادعة تماما لفقراء الكيان، منحته سريعا تفوقا تصويتي بفارق كبير عن هذه الفرقة الفاشية المبتدئة في عالم السياسة.

الفرقة الفاشية كانت تدرك ان أي رد فعل من الجانب الفلسطيني في قطاع غزة، لن يكون مساويا لـ "القيمة الأمنية" التي وضعتها مقابل ما سيكون من رد "صاروخي" محسوب الأبعاد، خسائرا وتأثيرا، وأن ما بعده سيكون نقاط

تستخدمها في "صراع النفوذ" بين شكل وشكل في التعامل مع الفلسطيني، خاصة وأن نتنياهو لم يقدم على اغتيال مسبقا دون ذريعة شكلية (فعلها مع القيادي في القسام أحمد الجعبري نوفمبر 2012)، وذلك ما أحرج الإدارة الأمريكية، خالية الدم الإنساني لتطلب "تحقيق" في الجريمة كما سبق طلبها في جريمة اغتيال شيرين.

الى جانب الهدف الداخلي المباشر لجريمة الحرب المضافة في سجل الكيان ورصيد قادته، تراهن حكومة الصحفي والراقص الأمني والمرتد وطنيا خال الجين الفلسطيني "الثلاثي لابيد غانتس منصور عباس"، خلق حالة "انفصال سياسي – سياسي" داخل التحالف القائم في قطاع غزة، والذي تعزز مؤخرا بين حكم حماس وحركة الجهاد، فالحركة الإخوانية لن تذهب لفتح معركة شاملة من قطاع غزة، ما يهدد وجودها الحاكم كليا، وتلك مغامرة لن تذهب الى نهايتها مقابل ترضية حركة حليفة "آنيا".

ولعل هذا الهدف يمثل نقطة جوهرية هامة بين أهداف حكومة الصحفي والراقص الأمني من وراء جريمة الحرب المضافة، ومعها وضع ما يسمى "محور القدس" من طهران الى بيروت امام لحظة قياس جديدة بعد معركة الأعلام المقدسية، التي خرجت بها بعار الكلام بعدما هددت نارا فسكبت مياه عادمة على من توقع ما ليس متوقع منهم واقعيا، وبالقطع لن تقدم إيران ومحورها على "مغامرة" انتقاما لفلسطينيين مطلقا، لأنها ترى بهم حالة استخدامية وليس غير ذلك، وذلك هدف سيمنح دولة العدو القومي ميزة سياسية نحو إيران ومحورها الذي يتأكد بأنه "وهمي" لا أكثر.

ما يجب أن يكون، بعيدا عن الرد الصاروخي من قطاع غزة، والذي لن يمثل "ربحا سياسيا" كونه سيكون بحدود يمكن امتصاصها، بالذهاب نحو كيفية تطوير قواعد الاشتباك مع العدو الفاشي من الضفة والقدس نحو الوجود الاحتلالي ومعه التفكير بكل الطرف لاختراق جداره الداخلي في عمق الكيان، فأي فعل هناك في هذه الفترة الحساسة يماثل ثمنا موازيا للجريمة ويزيد.

لا يجب على قيادة الجهاد أن تنحكم لرد الفعل الآني، فتلك هي ما تريده دولة الفاشية الجديدة، وعليها ان تطيل الصبر لرد يساوي ما يجب ان يكون، دون

"صربعة انفعالية" تنتهي بانتهاء الرشقة وكأن الأمر مرتبط بـ "فشة غل" وليس بفعل انتقامي ثوري، فكلما ابتعدت عن التسرع والذهاب لـ "صبر كفاحي"، سيكون أكثر ارباكا للعدو، ويدرك أنه سيتلقى فعل في مكان ما وزمان ما غير معلوم..وتلك قيمتها أعلى كثيرا من رشقة انفعالية تنتهي بصفر كفاحي – سياسي.

وتبقى المسؤولية السياسية الأولى على عاتق الرسمية الفلسطينية، لتأكيد صفتها التمثيلية للشعب دون تمييز أو تقسيم، بأن ترفع ملف الجريمة كاملا وما رافقها من أقوال الى الأمم المتحدة، وكذا "الجنائية الدولية" كونها جريمة حرب أكثر وضوحا من جريمة حرب اغتيال شيرين أبو عاقلة، فهناك اعتراف نصي من قادة العدو، مع صور وشرائط مصورة وأقوال اعتراف لماذا قاموا بذلك.

أن تدين الرسمية الفلسطينية فتلك مسألة لا يمكنها ان لا تقوم بها، وغير ذلك تصبح جهة اتهام، ولكن واجبها الحقيقي يبدأ من ملف الجرم المشهود والتعامل معه وملاحقة مرتكبيه الى خط النهاية خارج "صفقات التفاعل المالي".

ملاحظة: ليت البعض الفلسطيني يدرك أن غيرك لن "يحك جلدك" أي كانت أكاذيبهم اللغوية...تكرار فضيحة كذبهم تعلم من لا يتعلم ..معقول أنكم يا أنتم مش حابين تتعلموا..طيب وآخرتها معكم!

تنويه خاص: هل يكرم الرئيس محمود عباس روح الطفلة الاء عبدالله قدوم (5 أعوام) التي تم اغتيالها في قطاع غزة...ليته يفكر فذلك بعضا من صفعة لمجرمي الحرب فاشيي الزمن الراهن لابيد وغانتس وذنبهم م ن ص و ر !

خالد "مشعل" الفتنة الوطنية.. والسلوك الحمساوي الأخير!

كتب حسن عصفور/ يبدو أن القناة القطرية، توافقت مع قيادة حماس على اختيار توقيت بث مقابلة رئيس حركة الفرع الإخواني في فلسطين (حماس) خالد مشعل سابقا ولاحقا، بعد انتهاء معركة "كرامة شعب"، والتي غدرت بها الحركة بقرار المواجهة مقابل صفقة "فلوس ودعم حكم مقابل حراسة أمنية وهدوء مطلق"،

لتحرف نقاشا وطنيا عاما، داخل وخارج حول ذلك السلوك وحقيقة الدور بل والخدمات التي خدمت دولة العدو، خاصة بترويج ذات الدعاية أنها كانت معركة لشخص في إعفاء العدو عن مسؤوليته ببدء الحرب من خلال اغتيال الشهيد تيسير الجعبري ومن معه...

توقيت المقابلة وبثها، اعتقادا أنها قادرة على حرف الجدل الذي لن يزول بخدعة من هنا أو برعشة من هناك، جاءت لتأكيد الانحدار العام في سلوك بات مثار شبهة عامة، خاصة من أقرب من اعتقدوا أنهم "شركاء معها" في المواجهة، متجاوزين كل مسارها افي البحث عن ذاتها ومصلحتها، وطعنها أي "شريك" في لحظة ما، أي كان ذرائع الاستخدام، وستكون لمقابلة مشعل "الفتنة الوطنية"، نتائج تكميلية لما حدث بعد وقف إطلاق النار أثر معركة "كرامة شعب" التي خسرت بها الحركة الإخوانجية شرف المشاركة.

مقابلة الرئيس القادم للحركة الحمساوية مشعل مع القناة القطرية ليلة 12 أغسطس 2022، حملت من ركائز الخداع السياسي ما فاق الصدق السياسي منها، ولم يقتصر أمره عند حدود تلفيق حقيقة سبب الانقلاب الحمساوي يونيو 2007، على كتف محمد دحلان القيادي في حركة فتح، بل أنه حاول بـ"ذكاء مرتعش"، تجاهل كل السلوك الإخوانجي تحت قيادته ضد السلطة الوطنية منذ 1994 وحتى يناير 2006، وكيف أنه قاد شخصيا حملات التضليل والتخوين للخالد المؤسس الشهيد ياسر عرفات، من العاصمة الأردنية طوال سنوات عشر قبل حركة الإبعاد، التي حدثت نتاج انتهاء المهمة والدور.

عداء الفرع الإخوانجي (حماس) للخالد ياسر عرفات لم يقف عند حدود بيانات التخوين والتكفير، بل عمل بكل "التسهيلات الممكنة" الممنوحة لهم، لتدمير الكيان الفلسطيني الأول فوق أرض فلسطين، لغاية غير وطنية تماما، الى أن جاء الأمر الأمريكي لقيادته عبر "الراعي الرسمي" قطر بالمشاركة في انتخابات يناير 2006 لاستكمال مهمة التدمير الذاتي للكيانية الفلسطينية.

لتنشيط الذاكرة العامة، قام مشعل بأمر جهازه الخاص تهديد إسماعيل هنية وآخرين، في يناير 1996 عندما وافقوا على المشاركة في الانتخابات التشريعية للسلطة الوطنية، عبر بيان لازال محفوظا في السجل الأرشيفي للشعب

الفلسطيني، أمر نسق مع "الرعاة" في سياق منهج لتدمير وليس المشاركة..فكان القتل او الانسحاب، في سابقة هي الأوقح سياسيا..

مشعل، شخصيا من قاد دور حماس في العداء للسلطة الوطنية والزعيم الخالد الشهيد ياسر عرفات، رافضا أي شكل من اشكال التعاون ووقف المنهج التخريبيي الذي يحاولون القيام به، بالتوازي مع ما تقوم به دولة العدو بعدما انتخب نتنياهو يونيو 1996 العدو الأول للفلسطنة، كيانا وهوية، ولم يتجاوب لأي من نداءات التفاعل الإيجابي، وعندما خرج من صفوف حماس شخصية قيادية مارس 2004، اختار الذهاب فورا لبناء علاقة شراكة مع السلطة الوطنية لم يمنح وقتا، فتم اغتياله 17 أبريل 2004، بعد أقل من شهر لتسلمه قيادة حماس في القطاع، الشهيد عبد العزيز الرنتيسي، بعدما توصل الى "وثيقة تاريخية" للشراكة الوطنية المطلوبة، والمفارقة الكبرى التي تاهت عن "الفتنوي مشعل"، أنها كانت مع محمد دحلان، بمشاركة الحمساوي إسماعيل هنية والفتحاوي سمير المشهراوي.

اغتيال الرنتيسي سبق اغتيال الخالد ياسر عرفات نوفمبر 2004، وكأنها رسالة ترتيب لما سيكون لاحقا بما يتوافق مع مخطط "الخلاص من الكيانية الموحدة"، تمهيدا لتعزيز المشروع التهويدي في الضفة والقدس تحت نقاب الانقسام والانفصال، والذي بدأ سريعا مع تنفيذ خطة شارون الخروج الأحادي من غزة، دون تنسيق مع السلطة التي اختارت محمود عباس رئيسا.

أسئلة تستحق التفكير:

* كيف يشرح مشعل، لماذا اختارت حماس "عهد العداء للسلطة وأبو عمار"، ورفض أي تعاون سياسي والمشاركة بالانتخابات الأولى على قاعدة أنها جريمة وطنية، بينما فجأة وافق على "شراكة أبو مازن" والدخول في الانتخابات يناير 2006، رغم ان السلطة لم تعد هي ذات السلطة بل فقدت جوهرها السياسي وتواصلها الجغرافي...ما هي مبرراتهم وكيف يفسر تصريحات قيادات قطر من الأمير الى بن جاسم وآخرين حول دورهم في "اقناع" مشعل وقيادة الحركة الإخوانجية قبولها بعد طلب أمريكي منهم بذلك، فهل باتت واشنطن قوة حامية للمشروع الوطني فجلبت حماس لتعزيزه.

* هل يشرح مشعل ما هي أسباب اعتقال د.موسى أبو مرزوق الرئيس الأول للحركة في أمريكا، ما فتح له القفز من موقع النائب الى الرئيس، فور الاعتقال.

* كيف لمشعل تفسير أن أهم عمليات عسكرية لحركته تم تنفيذها في داخل إسرائيل، وهو مقيم في الأردن، قبل الخروج الآمن المتفق عليه، نتاج انتهاء مرحلة الاستخدام، ثم غابت تلك العمليات كليا منذ 2006 وحتى تاريخه.

* هل لمشعل أن يفيد الناس بما ينفعهم عن سبب طرده من الأردن عام 1997، بعد إقامة واحتضان مطلق لم تحظ به أي قيادة فلسطينية رسمية، وليس قيادة فصيل إخوانجي.

* كيف يسفر طرده من سوريا..ولما يطلبون الآن من طوب الأرض للعودة لها، ولما يذهب أحد قياداتهم للتنسيق مع المخابرات السورية.

* كيف يفسر حظر حماس في السعودية، بعدما كانت حماس "طفلها المدلل" ماليا واستثماريا.

* كيف يفسر مشعل إهانته العلنية في بيروت من حزب الله خلال زيارته الأخيرة ديسمبر 2021.

* كيف يفسر مشعل وثيقة حماس حول الدولة المؤقتة، التي كان هو شخصيا قوتها الدافعة، وما قبلها مما عرف إعلاميا بـ "وثيقة يوسف" بعد لقاء وزير حكومة حماس الزهار مع وفد أمريكي في جنيف أواخر 2006...

* مشعل يدعي أن "الرئيس عباس" أخبره قبل الانقلاب الحمساوي تذمره من سلوك الأجهزة الأمنية...فلو كنت صادقا من الذي منع الوحدة بعدما غادر دحلان السلطة أواخر 2010، أي قبل 12 عاما...هل لا زال شبحه جدارا مانعا أم هناك غيره.

* هل من تفسير مشعلي لماذا كان جهاز المخابرات العامة في إسرائيل "الموساد"، ينقل شهريا المال القطري بالطائرة لتسليمه لحكومة حماس...هل يعتبر الموساد وفقا لذلك جزء من "محور مقاومة" أن هناك " خدمات خاصة" سرية مقابلها؟

* هل لمشعل تفسير لماذا لا يزور قطاع غزة بين حين وآخر لـ "التعايش الإنساني"، وليس السياسي.

* هل من تفسير لمشعل عن سبب منعهم من الكلام من أرض تركيا، رغم انه كان العربي الوحيد الذي أيد الاحتلال التركي لأرض سورية وتتريك "عفرين".

يوجد مئات الـ "هل " التي ستواجه خالد مشعل وقيادة "الفرع الإخوانجي" في فلسطين، تنتظر جوابا لبعض ما سبق...

خالد مشعل في مقابلته مع القناة القطرية قدم أوراق اعتماد سياسية لجهات تبحث عن رسم مشهد "حل ممكن" عاموده الفقري سياسيا: "نتوء غزة ومحميات بالضفة"...مبروك!

ملاحظة: منسق أعمال حكومة الاحتلال نازل ترويج لصفقة حكم الإخوان في غزة.. "هدوء مقابل مصاري" ليل نهار...فاتح دفتره وهات يا إعلانات...الغريب ان الناس مصرة تتفاعل معه بدون أي ارتعاش وكأنه ضمن شروط الصفقة...يا زمن الانفصال شو فيك عجايب!

تنويه خاص: أهل غزة أصابهم بعض ذهول أن تغيب عن خطب جمعة جماعة حماس أي شي عن معركة "كرامة شعب" الأخيرة وكأنها لم تكن..والمصيبة انه بدأت التهديدات لكل من يحكي عن عارهم بالصفقة الأخيرة...يا غزة صبرك طال عليهم!

خطوة فلسطينية هامة انطلاقتها من رام الله وليس نيويورك!

كتب حسن عصفور/ أعلن السفير الفلسطيني "النشط" رياض منصور، انه نقل رسالة من الرئيس محمود عباس الى أمين عام الأمم المتحدة غوتيريش، بشأن العضوية الكاملة لدولة فلسطين، تنفيذا لقرارات الشرعية الدولية، و "حل الدولتين" كما يحلو الاستخدام لتعبير هلامي.

مبدئيا، يمثل الطلب "الشفهي" خطوة سياسية متقدمة، هي المرة الأولى اتي يتم الحديث بها مع الأمين العام منذ قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الاعتراف بفلسطين دولة عضو مراقب 194، سبتمبر 2012.

قرار مثل نقلة تاريخية في سياق تكريس الكيانية الفلسطينية ضمن الحل السياسي الممكن، في الضفة والقدس وقطاع غزة، كان الاعتقاد أن تسارع قيادة منظمة التحرير الانتقال التدريجي من مرحلة "سلطة مقيدة" بعد حرب تدميرية عدوانية لمدة 4 سنوات، الى مرحلة فك الارتباط بتكريس دولة فلسطين، والانتقال من حالة "المهادنة المخجلة" الى "المقاومة الناعمة".

وكانت حركة الاعتراف بدولة فلسطين، وفقا لقرار 19/ 67 الأممي قطارا سريعا جدا، فاق الرقم تقديرات قيادة دولة الفصل العنصري، وذهبت دول أوربية بين التعامل معه كدولة دون إعلان رسمي مباشر، فبدأت قوة دفع كبيرة للانطلاق نحو عبور الارتباط بالتحرر المباشر وفرض حالة سياسية جديدة.

وبلا مبررات "وطنية" أوقف الرئيس عباس حركة التنفيذ، لمنع "المواجهة" مع دولة الاحتلال، رغم انها ذهبت بعيدا في حصار المشروع الفلسطيني ليس بالبيانات اللغوية، ولكن عبر مشاريع التهويد وضم استيطاني، وتطهير عرقي، وإدارة الظهر السياسي كليا لوجود السلطة الفلسطينية وقياداتها، خاصة بعدما تكرس الانقسام نحو بعد انفصالي يتم تمويله رسميا عبر حكومة دولة الكيان، في سابقة "فريدة تاريخية"، وكأن الحركة الصهيونية تشتري حالة لخدمتها سياسيا، بعيدا عن "نقاب الشعار الحاكم في قطاع غزة".

منذ قبول فلسطين دولة عضو مراقب، لم تتخذ الرسمية الفلسطينية خطوات عملية يمكنها أن تمثل قواعد انطلاق لدولة فلسطين، سوى بعض مظاهر شكلية، حول المنصب الرئاسي دون غيره، وكان الأمر ينفصل بين "منصب رئيس دولة"، ومؤسساتها الأخرى.

رسالة الرئيس عباس الى الأمين العام للأمم المتحدة غوتيريش، تمثل خطوة يجب ألا تنتهي بانتهاء لقاء نقل الرسالة فتصبح خبرا إعلاميا، ثم تعود "ريما الى عادتها السياسية القديمة"، تلويح ما بخطوة ما تستدرج تعاطفا ما، تنتهي بوعد ما الى محطة انتظار جديدة بتهديد ما.

رسالة الرئيس عباس حول عضوية فلسطين الكاملة في الأمم المتحدة، تأتي بعدما أعلنت دولة الكيان العنصري رسميا أن لا وجود لأي علاقة سياسية مع الرئاسة وأدواتها، ما يكرس عمليا سحب كل أشكال الاعتراف بها، كما سبق وأن سحبت الاعتراف بمنظمة التحرير وألغت عمليا اتفاق "إعلان المبادئ – أوسلو"، دون ان يكون هناك أي خطوة فعل رسمية فلسطينية نحو كل خطوات فك العلاقة السياسية والإبقاء عليها ببعد استخدامي (أمني واقتصادي).

ودون البحث فيما كان من عناصر تأخير وهروب من تنفيذ قرارات الشرعية الفلسطينية المفترض أنها "مقدسة سياسيا"، فالتفكير الجديد عله يحرك مياه ساكنة تلوثت الى حد فقدان أمل بتطهيرها، وكي لا تبدو "خطوة انفعالية" ورد فعل آني ضد تجاهل الرئيس عباس سياسيا، مع حملة إسرائيلية كاملة للنيل من السلطة وكيانها، وفتح معركة إعلامية بأنها تفقد السيطرة على الوضع الداخلي لصالح "مجموعات مسلحة" خاصة في جنين ونابلس وتبشر برام الله، رسائل أمنية تشير لتهديد إسرائيلي لما سيكون لو أن الرئيس عباس ذهب أبعد مما يراد.

وكي تذهب رسالة طلب العضوية الى نهايتها كاملا، المفترض ان تنطلق الخطوة الأولى من مقر الرئيس، عبر قرارات محددة ومنها:

* تغيير فوري لمسمى السلطة لتصبح دولة، في كل ما يتعلق بالمؤسسات والوثائق، ويكون ذلك بمرسوم صريح.

* تصبح الحكومة القائمة حكومة تسيير أعمال لدولة فلسطين الى حين تشكيل حكومة جديدة، تعبر عن التطور السياسي الجديد.

* دعوة اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير للبقاء في حالة انعقاد دائم، بصفتها القيادة العامة للشعب الفلسطيني، تبدأ في صياغة مضمون "الحكومة المقبلة للدولة" و"دستورها" وما يتعلق بكل خطوات مواجهة ممكنة.

* تشكيل خلية عمل من "التنفيذية" للتواصل مع الأطراف غير الممثلة فيها، لتنسيق الخطوات معها بما يضمن قطع طريق التمرد الداخلي، واستغلال دولة العدو للحالة الانقسامية عبر اشكال مختلفة، متعددة.

* اعتبار المجلس المركزي هو "برلمان الدولة المؤقت" الى حين اجراء انتخابات عامة برلمانية ورئاسية لفلسطين الدولة وليس بقايا السلطة.

خطوات أولية تفتح الباب لاحقا لإعلان فك الارتباط الشامل مع دولة الاحتلال، والذهاب للتعامل دولة مع دولة وليس محتل مع محتلين...

تفاصيل وخطوات تحتاج غرفة عمل حقيقية نحو تنفيذ الفكرة، كي لا تبقى الرسالة طلب يضاف الى ما سبق من قرارات تنتهي بانتهاء قراءة الخبر.

دون خطوات محددة من الرئيس عباس نحو تكريس إعلان الدولة، لن يعير أحدا قيمة لطلب الرسمية الفلسطينية، وسيرونه "حشرجة سياسية" تحت ضغط التجاهل والإهمال.

ملاحظة: قرار الأمم المتحدة بقبول منظمة صهيونية أمريكية ضمن فريق استشاري لها، يمثل صفعة فكرية وليس سياسية فقط للقيم الإنسانية...تخيلوا من اعتبار الصهيونية حركة عنصرية الى حركة استشارية...انه "زمن الهمالة السياسية" يا فلسطينية!

تنويه خاص: قيام أهل تل ابيب وقوات الأمن فيها باعتقال شباب إماراتيين بعد عملية إطلاق نار فقط لآنهم "عرب"، رسالة مكثفة جدا أنه كيان يعيش رعب مزمن... رغم كل البرم النووي والتقني والعسكري والمصاري والتطبيع والتمييع وغيره... الخوف لن ينتهي وهناك احتلال أبدا!

درس غورباتشوفي للرئيس عباس.."غلاسنوست" و"بريسترويكا" وطنية منتظرة!

كتب حسن عصفور/ غادر الحياة آخر رؤساء الاتحاد السوفيتي، ميخائيل غورباتشوف، الذي لعب دروا مركزيا في انهيار المنظومة الاشتراكية والنظام السوفيتي، عبر ما أسماه نظرية "غلاسنوست – الانفتاح" و "بريسترويكا -إعادة البناء"، وكلاهما أديا الى نتائج معاكسة تماما للمسمى.

مع صعود غورباتشوف الى موقع الأمانة العامة للحزب الشيوعي السوفيتي، ثم رئيسا للاتحاد وترويج أفكاره، سارع المعسكر الغربي بفتح الأبواب لما تقدم به، ووجد ترحابا نادرا لم ينله أي شخصية شيوعية منذ ثورة أكتوبر 1917، بما فيهم ستالين الشخصية التي قادت الانتصار التاريخي على الفاشية وأنقذت البشرية من نظام سواد طويل.

سريعا أدركت دوائر صنع القرار في الولايات المتحدة وبعض دول الغرب، الخدمة التي يمكن أن يسديها غورباتشوف للنظريات الرامية الى "فكفكة" المنظومة الاشتراكية، فلقبوه تحببا بـ "غوربي"، الذي لم يتأخر كثيرا بعدما وصل الى منصب الرئيس بالسير بالخطوات الأولى، لوضع حجر أساس انهيار نظام عالمي ثنائي القطبية فتح الباب لعالم أحادي القطبية، أسموه انهاء الحرب الباردة.

"التنازلات التاريخية" او "الانهيارات التاريخية" التي أقدم عليها سببت نتائج غالبها جاء في مسار متعاكس مع مسار "الرغبة الغورباتشفية"، بل زادت من تغول النظام الرأسمالي الى الحد الذي أنهك البشرية بأكثر سوءا مما كان، وتسبب في ولادة مآسي لغالبية المكون العالمي، بدلا من أن تكون فرصة تصويب علاقات انتهت باستغلالها لخطف الإنسانية نحو ظلامية مركبة.

"الغورباتشفية" لم تترك أثرا عمليا يمكنها أن تصبح نموذجا إيجابيا، بل أن دروسها أكدت كثيرا مما كان معلوما حول النظام الرأسمالي والإمبريالية العالمية، التي اعتقدت أنها فرصتها لفرض كل ما يمكنها فرضه على البشرية جمعاء، دون احترام.

"الغورباتشوفية" نموذج مؤقت سيبقى في الذاكرة الإنسانية كدرس في التاريخ، ان طريق الإصلاح لن يمر عبر البحث كيف ترضي عدوك وخصمك، فتلك مسألة مصيرها صفري النتيجة، وخراب عام.

"الغورباتشوفية" ربحت أوسمة وجوائز من الغرب، والقابا من كل لون، لكنها خسرت كل ما له صلة بثقة شعوب تناضل من أجل الخلاص من القهر والاستغلال الطبقي بكل مظاهره، والاستعماري القديم المستحدث بمظاهر عصرية، خسارة كرست من الكوارث اضعافا عما كان قبلها.

ولأن لكل تجربة دروس مستفادة، فما حدث مع "غورباتشوف" تماثل مع مسيرة الرئيس محمود عباس عندما بدأت حركة تسويقه دوليا بديلا للخالد المؤسس ياسر عرفات بعد قمة كمب ديفيد 2000، حملة هدفت للخلاص من الزعيم اعتقادا أنهم يضعون حجر أساس للخلاص من مشروع كامل.

في يناير 2005، أنتخب محمود عباس رئيسا للسلطة والمنظمة، وقبلها لحركة فتح، ووجد ترحابا يمكن وصفه بـ "الهستيري" فرحا، لم يحظ به أي رئيس عربي ويبدو أنه لن يكون، وفي الكيان سارع رئيس الحكومة الإسرائيلية في حينه الإرهابي الفاشي أريك شارون، باعتبارالانتخاب "حدث تاريخي"، قول عكس "الحقد التاريخي" على الزعيم الشهيد أكثر منه ترحيبا بالرئيس الجديد.

ولكن، بدون عودة لكل مراحل الأحداث من سنة انتخاب الرئيس عباس حتى ساعته، ماذا قدمت له كل الدول والحكومات التي احتفت به كما لم تحتف بغيره، وهل واقع الشعب الفلسطيني والقضية الوطنية، من كل زواياها، السياسية والحياتية، بات أفضل حالا، ام بات كارثيا أكبر...

هل قدم الاحتفاء "التاريخي" بانتخاب الرئيس عباس شيئا يمكن الاعتداد به يوما، ليقال إن مثل ذلك "الاعتدال" الذي حاول "أبو مازن" تقديمه بطريقته، خلافا لما كان في زمن الخالد أن يأتي بثمرة واحدة يضعها رصيدا في المسار الوطني العام.

هل "غلاسنوست" عباس أدت لان تقوم دولة الكيان بأي خطوة تنفيذية لاتفاقات موقعة منذ عام 1993..بعدما تم الخلاص مما اسموه العقبة التي اختبئوا خلفها.

هل "بريسترويكا" عباس ساهمت في دفع الإدارة الأمريكية على تنفيذ وعد بوش الابن يونيو 2002، بالذهاب الى ما اسماه "حل الدولتين" شرط وجود "قيادة فلسطينية" ليست أبو عمار...وكان لهم ما رغبوا...وبعد عشرين عاما ونصف أين هو ذلك الوعد.

هل أدت "سلمية" الرئيس عباس بأن يقف المشروع التهويدي عن تغوله التاريخي في أرض دولة فلسطين، وفقا لقرار الأمم المتحدة 2012، ومعه مصير الاستيطان، وحال القدس.

هل أدت الطريقة العباسية في اختيار شكل المواجهة مع الكيان لتعزيز الوحدة الداخلية، وترابط الضفة بقطاع غزة ترسيخا للكيانية الأولى التي وضع حجر أساسها مايو 1994.

كثيرة هي الـ "هل" التي تستحق ان تقال، ولكن الأهم فيها هل سيعيد الرئيس عباس قراءة المسار ضمن مراجعة حقيقية لكل ما حدث، بحثا عن ترضية تعاكست مع رغبة الشعب، لتصويب "خطيئة تاريخية" أدت الى كوارث تاريخية...

الدرس الأول بعد رحيل صاحب "الغورباتشوفية"، فلسطينيا ان يخرج الرئيس عباس منها الى غير رجعة، ويتجه الى إعادة بناء "برويسترويكا" وطنية حقيقية نحو إعلان دولة فلسطين فوق أرضها الممكنة تاريخيا، ليصبح حقا رئيسا تاريخيا باحتفاء الشعب وليس باحتفاء العدو والغرب.

والدرس الثاني، أن يذهب الرئيس عباس الى حركة انفتاح "غلاسنوست" على الداخل الوطني لترميم الكيانية، والمنظمة وقبلهما حركة فتح.

ملاحظة: حرب أمريكا على حق فلسطين نيل العضوية كاملة في الأمم المتحدة فرصة للتحدي الوطني العام...أي ارتعاش أمامها يعني نهاية المشروع الوطني.. وبعدها سيغني الشعب الفلسطيني مع حكيم "السلام عليكو"!

تنويه خاص: "الطالبانية" تنتعش في قطاع غزة بسبب الجبن الفصائلي ومؤسسات المجتمع المدني، وخوف شعبي من ارهاب الحكومة الإخوانجية..أقوال قيادي حمساوي ضد مسيحي غزة إشارة سوداء لمصير ينتظر الجبناء!

صالحة "حماس" مع "الجهاد" على حساب "الحقيقة الوطنية"!

كتب حسن عصفور/ وأخيرا، التقت حماس والجهاد كي تضع قيادة الحركتين قواعد ما لحصار حالة التردي الكبير بينهما خلال معركة غزة الأخيرة "كرامة شعب"، بعدما وقفت حماس متفرجة للحدث الانتقامي بعد اغتيال قوات العدو لقائد "سرايا القدس" في قطاع غزة، بل أن إعلامها وبعض كتبتها وقناة حليفة لها كانت أداة تشويه لبعض محطات المعركة، خاصة ما بات معلوما بقضية "الصواريخ المحلية" والشهداء أطفال جباليا، فكانت خدمة مجانية لقاتل حاول الهروب من جريمته.

جيد، ان تلتقي قيادات الفصيلين لمناقشة التدهور الكبير الذي كان خلال وبعد المعركة، تحسبا لتطورات لا تخدم المشهد السياسي الغزي، بعيدا عن "توازن القوى الشعبي – العسكري"، فلذا اللقاء بذاته مهم.

البيان المشترك الذي تم توزيعه، وهللت له وسائل إعلام حماس وناطقيها بطريقة كشفت كم بهم "جوع" لتغطية عورات متعددة كشفتها المعركة، بدلا من وضع قواعد للثقة المتبادلة وإزالة "عقبات" قد تحدث، وتجاوز عورات حدثت، جاء ليكشف كم أنهما استخفا بالشعب الفلسطيني، وعيا وإدراكا، مواصلين خداعا جديدا لا يبشر بخير وطني.

بيان تهرب من مناقشة الأزمة الى القفز للحديث عن اتهام الآخرين كأنهم من صنعها، وتلك أول علامات "مكذبة البيان"، الذي يبدو أنه جاء تحت ضغط ما من جهة ما ليس لها مصلحة في الحساب الفلسطيني، بل لها حسابها وفق معادلة الاستخدام السائدة هنا وهناك، في مناورات تخدم مشروعها الخاص.

من حق الحركتين تناول ما تراه لهما تصويبا أو تصحيحا أو حصارا لتوترات ما، ربما كانت تدق ناقوس خطر غير محسوب وعير مرغوب، دون تلك "الفوقية" الكريهة جدا، التي برزت في كل كلمة وردت، تعامل وكأن الشعب الفلسطيني "طفل رضيع" في عالم الكفاح والمواجهة والسياسة.

كيف يمكن أن تصل الحركتين، باعتبار قطاع غزة مركز الثورة والمقاومة، وبالتالي نصبا ذاتهما "رأس المقاومة"، مؤشر يكشف عمق السذاجة في التفكير

السياسي والتقييم للمشهد الوطني الفلسطيني، بتجاهل الآخرين، وزج حركة خارج دائرة الفعل في مواجهة العدو كليا، سوى بيانات وإعلام وقنوات تنفق عليها الملايين لتستمر.

أي منطق وطني، يقول بأن قطاع غزة هو مركز "المقاومة"، رغم ان كل القائم ليس سوى فصائل مسلحة تستخدم ما لديها في حالة رد عدون أو رد فعل على فعل من عدو، ومن باب التوضيح، لم يطلق بالون واحد على بلدات الكيان منذ عام، بل أنه يمنع منعا باتا القيام بذلك، لأن الحكومة الحمساوية عقدت صفقة الهدوء مقابل المال وامتيازات مالية متعددة المظاهر، تزداد مع كل خدمة أمنية تقدمها لحكومة العدو، وكانت معركة غزة الأخيرة الشاهد الحي.

اعتبار قطاع غزة "مركز المقاومة" وبالتالي كلاهما الرأس لها، ليس سوى تماشيا بالكامل مع نظرية التهويد التوراتية والسياسية، على حساب الضفة والقدس، التي هي تحت الاحتلال المباشر وليس الحصار الخاص.

اعتبار قطاع غزة "مركز المقاومة" إهانة سياسية وطنية للمقاومة الحقيقية في الضفة الغربية والقدس للعدو المحتل، وكل من يدفع ثمنا، من حياته وأرضه ودمه شهيدا جريحا أسيرا، الضفة والقدس هي مركز المقاومة والمواجهة، ومن يقودها ليس جهة مجهولة أبدا، بل معلومة جدا وحماس ليست جزءا منها أبدا، فهي تقف متفرجة على قارعة طريق الفعل تنتظر ما وعدت به من هذا الطرف أو ذاك، بديلا موازيا، أو شريكا مع "بقايا" من آخرين.

الفوقية الفارغة التي سادت البيان تكشف فضيحة خاصة، أنهما رتقا عورات تمزق "غشاء علاقتهما" على حساب مركزية الفعل الكفاحي، مكانا وشكلا ومضمونا، واستبدلت أرض محتلة بصفتها مركز الصراع والمواجهة، بأرض محاصرة لم تكن يوما هدفا توراتيا، بل ملعونة توراتيا.

"بيان المكذبة" افاد حماس كثيرا فيما أضر الجهاد كثيرا وقد تكون خسرت غالبية مرابحها السياسية خاصة العمق الشعبي الذي كان حاضنة لها في معركة قادتها بامتياز، لكنها خسرتها بمصيدة وضعت لها.

قبل فوات الآوان، على قيادة الجهاد أن تعلن توضيحا شاملا لكل ما ورد من مصائب وخطايا في بيان لن يكون خيرا ابدا، ليس لمن لا يتفقون معها، بل لمن تنكرت لدورهم معها في المعركة، تجاهلتهم وذهبت لتمنح شهادة براءة لمن طعنها...وكل تردد ليس سوى مقتلة وطنية.

بيان "مكذبة المصالحة" للثنائي الحمساوي والجهادي، سيبقى وثيقة عار سياسي لأنه كسر قواعد الفعل بالوهم... بيان استبدل "الحقيقة الوطنية" بالخداع الوطني.

ملاحظة: حسنا جدا، تلك الهبة الأوروبية والأمريكية والدولية دفاعا عن حق منظمات أهلية فلسطينية..ولكن مش ملاحظين ان الحملة حاولت الهروب من إدانة جرائم حرب وإعدامات لجيش الاحتلال واستبدالها بتضامن مع مقار..بدها شوية تفكير..فغالبا لا يأتي من الغرب ما يسر القلب السياسي.

تنويه خاص: منصور يا زمالك منصور...رددها محمد رشدي قديما وتبقى حاضرة في كل زمان مع انتصار نادي "مدرسة لعب وفن وهندسة"...الدوري رقم 14 رمز المواهب المعلم حسن والإمبراطور حازم..بطولة جاءت من مجهول عبر منظومة نجاح كاملة.. لكل عشاق الأبيض أبو خطين حمر دامت الفرحة مستمرة.

"فتح" ولحظة سياسية فاصلة في مواجهة "الغزوة الصهيوألمانية"!

كتب حسن عصفور/ بعد ارتعاش غريب، خرجت حركة فتح الى مواجهة نسبية للهجمة العدوانية الشاملة ضد موقف الرئيس محمود عباس، حول جرائم دولة الكيان، وقبلها حركة صهيونية، أدى الى تحريك غالبية القوى – الفصائل لتعبر عن موقف "داعم" لما أشار اليه الرئيس عباس، بعيدا عن كون البعض أصدره تحت الضغط العام، وخجلا من وضعية اتهاميه، لكنه حدث.

لا زال رد فعل حركة فتح، لا يستقيم مع طبيعة "الغزوة الصهيوألمانية"، متعددة المنابر والمظاهر، ولم تقف عند مقالات وتقارير وتحريض غير مسبوق منذ أن اعتبرت حكومة الكيان برئاسة شارون 2005، أن وصول الرئيس عباس الى

رئاسة السلطة "يوما تاريخيا"، فبدأت آلية الكراهية فتح ملفات ماض مختلف عن عمق الترحيب، وبات الاسم مطلوبا لـ "المحاكمة التاريخية"، لأنه كسر صندوق المحرمات، حول جرائم حرب ارتكبها كيان ومنظمات، هي الأكثر فاشية في المنطقة، ولكنها الوحيدة في العالم التي لم تدفع ثمنا لتلك المجازر المرتكبة.

حركة فتح، لا يجب عليها الركون الى "وشوشة البعض" محليا أو عربيا أو دوليا بالعمل على "امتصاص" الحملة، دون الذهاب الى تصعيد شامل، وتلك نصيحة سامة وسامة جدا، لن تنتج سوى جرائم مضافة، سياسية وميدانية، ما يجب على الحركة القائدة للثورة والمنظمة والسلطة، ان تكسر "حصارها لذاتها"، وتنطلق برصاصة حراك شعبي عام من جنين الى غزة، وبنسيق مع ما يمكن قيامه في مخيمات اللجوء ومناطق التواجد الفلسطيني العام.

حركة فتح، لديها مخزون كفاحي كبير ليس داخل "بقايا الوطن" فحسب، بل في مناطق التواجد الفلسطيني، ولديها فرصة تاريخية ليس للتظاهر التأييدي لموقف الرئيس عباس، بل لفتح باب المحاكمة التاريخية لدولة الفصل العنصري على مجمل جرائمها المرتكبة ضد الشعب الفلسطيني ما قبل 1948 حتى تاريخه.

حركة فتح، عليها وسريعا، انتاج كراس مصغر باللغات الحية حول كل الجرائم المرتكبة، أرقاما وصورا وشرحا مبسطا، مسألة لها قيمة مختلفة بفتح الأمر إعلاميا، لتجديد الرواية الفلسطينية وكشف مكاذب الرواية المعادية.

قضية لا تحتاج الكثير، خاصة وأن المادة جميعها متوفرة في مركز الأبحاث والأرشيف الوطني الفلسطيني، وما يحتاجه الأمر قرار مباشر من الرئيس عباس ويصدر مرسوما بتشكيل لجنة، ليكن اسمها نشر "الرواية الفلسطينية في مواجهة المجازر المرتكبة"، تتولى، من بين مهامها، عمل منتجات إعلامية فلسطينية لإعادة نشر كل ما حدث في الصراع مع الحركة الصهيونية وكيانها القائم، جيشا ومنظمات وأفراد.

فعل يعيد فتح النقاش دوليا حول الحقيقة الغائبة، أو التي تغيب بقرار مراكز القوة الدولية، وخاصة أن التوقيت يخدم كليا الموقف الوطني بانعقاد الجمعية العامة للأمم المتحدة، التي لديها عشرات القرارات لصالح فلسطين في مواجهة عنصرية دولة الكيان، ما يفرض مجددا نشر كل قراراتها وتوزيعها في كراس خاص

بالأرقام والعنوان، دون تفاصيل، كجزء من المعركة العامة التي فتحتها حكومة التحالف الفاشي في تل أبيب.

الرد على العنصرية والفاشية والتزوير، لن يكون بالذهاب الى الاستماع لنصائح الغير، أي كان هذا الغير، بل الذهاب بفتح كل "صندوق الجرائم" التي تناساها العالم السياسي، وربما غالبية من جيل فلسطين الجديد والشباب العربي لا يعرف عنها الكثير، لو افترضنا المعرفة، فما بالكم بغيرهم من شعوب العالم.

الكيان وحكومته الغبية قدمت "خدمة تاريخية" لدولة فلسطين رئاسة وحكومة، ولمنظمة التحرير، للعمل على نشر كل ما هو ممكن ومتاح، نصفه كاف لوضع تلك الدولة في قفص الاتهام التاريخي.

فرصة لمطاردة مجرمي الحرب في دولة الكيان، لا يجب أن تذهب كما فرص كثيرة ذهبت، ضمن "نصائح الحكمة والصبر"، ولكنها باتت "ولكم السلوان"...رحلت دون عقاب المجرمين.

تصريحات الرئيس عباس في برلين، لم تطالب بمحاكمتهم بل أشارت لأفعالهم تذكيرا، لتكشف أن الفاشية تكوين ثقافي وليس سياسي فحسب، بأن ينكر حق الضحية في الإشارة الى ما حدث لها...تلك هي الفاشية المعاصرة التي تجسدها دولة الكيان في إسرائيل، بتجريم من يبحث عن أصل الجريمة.

ملاحظة: كما اليوم 21 أغسطس 2002، اغتالت "الفاشية الحاكمة في تل أبيب" المهندس إسماعيل أبو شنب قائد حماس في قطاع غزة..اغتيال لم يكن ردا على عملية عسكرية ولا فعل تفجيري في الكيان، لكنه اغتيال لكونه اختار البحث عن طريق "شراكة وطنية فلسطينية".. السلاح الأخطر في مواجهة الكيان العنصري...فكان الاغتيال لمهندس أحب فلسطين قبل الفصيل..سلاما لك يا مهندس..سلاما لك يا إسماعيل!

تنويه خاص: لتكن حركة "التضامن البياني" من الكل الفصائلي، "رغم أن بعضها كان بدون نفس"، مناسبة للقاء عام في رام الله تدعو له قيادة فتح، لا تستثني أحدا...كمشاركة تفكيرية فيما يجب أن يكون..كلما أسرعتم كلما أفدتم..والتأخيرة ما فيها خيرة أبداا!.

فصائل الارتعاش الهولوكوستي!

كتب حسن عصفور/ منذ أن صعد محمود عباس الى منصبه "انتخابا" وتمديدا، كرئيس مربع المسميات (دولة ومنظمة وسلطة وفصيل) يناير 2005، لم يحدث حراكا سياسيا – إعلاميا كما حدث مع تصريح خرج منه دون "ترتيبات بروتوكولية" مسبقة، خرج تحت ضغط مخزون الجرائم المرتكبة يوميا من دولة كيان إرهابي، رفض مستشار ألمانيا صراحة، رغم كل ما يقوم به جرائما وتطهيرا عرقيا، وصفه بـ دولة فصل عنصري، وكأنه يضع جدارا للفلسطيني في التعبير عن ذاته، وما يتعرض له.

في مؤتمر ما بعد القاء الثنائي، حاول أحد الصحفيين أن يبتز الرئيس محمود عباس بسؤاله عن عملية ميونيخ، وتوقع منه أن يخضع للضغط المجاملتي في برلين، ولكنه كسر "جرار التقليد" وانطلق ليتحدث عن مجازر ومحارق وهولوكوست نفذتها وتنفذها دولة الكيان الإرهابي، أشار الى ما يزيد عن الـ 50 منها جماعية، مضافا لها الحالات الفردية التي تتم يوميا، والتي لم يكن للعالم موقفا منها، حتى تلك التي تدان بشكل مستمر..ومن نشرت عنها وسائل إعلام غربية ويهودية، أحدها أطفال غزة الـ 69 في حرب مايو، وضعتها صحف أمريكية عنوانا بارزا، دون أن يقف أي ممن اصابهم هلع ورعب من تصريح استخدام تعبير مقارباتي لما حدث بما يحدث، ليحاسب من ارتكب جرما صريحا.

نعم، وبعيدا عن أي مواقف تبتعد كثيرا عن الصواب الوطني، وارتعاش للرئيس عباس من الذهاب لمواجهة صريحة مع العدو القومي الوطني حول فك الارتباط، وفقا لقرارات الشرعية الفلسطينية منذ 2015، الا أن أقواله أجبرت العالم على الاستماع لما لا يحبون سماعه، خرج عن "الكلام المعلب"، وتحدث كفلسطيني ابن بلد أمام طغيان تغافل الجرائم، برفض وصف ما يحدث بأنه سياسة تمييز عنصري، رغم ان غالبية قرارات الأمم المتحدة تقول ذلك...

أصاب الرئيس عباس، هدفا تاريخيا للمرة الثانية في عهده، بما قاله صوابا وطنيا خالصا، كما أصاب بالذهاب الى الأمم المتحدة عام 2012 ونال عضوية فلسطين المراقبة في الأمم المتحدة بقرار 19/ 67، في تصحيح لمسار الشرعية الدولية انتظارا لاستكمالها عضوا دائما كاملا.

الرئيس عباس، الذي استمع الى رفض المستشار الألماني الاعتراف بدولة فلسطين كحق قانوني وفقا لكل القرارات، ترضية للصهيونية العالمية ودولة التطهير العرقي، لم يجد خيارا غير خيار التذكير بما يحدث علهم يصابون بـ "لوثة الصحيان"، وأن لم يتم فيكفيه أنه فجر القنبلة السياسية التي غاب استخدامها كثيرا.

ولكن الفضيحة الكبرى، لم تأت من الصهيونية الكونية وأدواتها، دولة وإعلاما ووسائل بكل الألوان ضد ما قاله الرئيس عباس، وحرب التشويه التي لم تحدث منذ غياب الخالد المؤسس الشهيد ياسر عرفات فحسب، فتلك ملو لم تحدث لكنا أم سؤال هل هذه دولة الكيان، الفضيحة جاءت من فصائل تدعي ليل نهار، انها فلسطينية وطنية "مقاومة" ترفض الاستسلام وممارسات التنسيق مع الكيان، ولا تترك كلمة أو عبارة دون استخدامها وصفا لمواقف السلطة ورئيسها.

ولعل كثيرا مما يقولون صوابا...ولكن فضيحتها حدثت عندما أصاب أغلب تلك السميات صمتا وتجاهلا لأحد المعارك السياسية – الإعلامية مع العدو القومي دولة وأدواتها وحركة عالمية بل ومنظومة كيانية دولية، لم تخرج لتنتصر للحق الفلسطيني فيما قاله الرئيس محمود عباس، وفيما يجب أن يكون مواجهة لتلك الحرب العدوانية التي تم فتحها من ارجاء مختلفة.

وتكتمل الفضيحة بأن تخرج بعض الشخصيات التي تشن حربا لا هوادة فيها ضد الكيانية الفلسطينية، ولكنها أسقطت كل معايير المكيجة بأن تقف مباشرة الى جانب حرب العدو ومن معه انتقادا لما قال الرئيس عباس، بلغة عربية ولكنها مترجمة عن العبرية، إرضاء لمصالح شخصية وامتيازات الوجود، مضافا لها "حقد مخزون".

فضيحة فصائل وشخصيات الصمت والانتقاد لتصريح فضح الزيف والنفاق حول الجرائم والمجازر، ستكون علامة فارقة في مسار التكوين السياسي، ولن تكون اثرا سيغيب، بل ستتحول الى أثر دائم كاشف للحقيقة بين قول وقول، ولن تنسى الذاكرة الوطنية للشعب الفلسطيني ذلك الانحطاط والتخاذل.

كيف يمكن أن يقف فلسطيني يواجه يوميا جرائم حرب تتزايد في غياب المحاسبة والعقاب، حتى فيما تقره كل دول الكينونة العالمية، وأخرها أطفال جباليا وقبلهم

الصحفية شيرين أبو عاقلة، رغم انها تحمل جنسية أمريكية، ذهبت الجريمة لأن القاتل "ضمن العقاب" كلاما منددا ناعما، لكنه لن يدفع ثمنا بالقانون.

الصمت الفصائلي وانحياز بعض المسميات الفردية للرواية الألمانية المرتعشة عقدة فاشية هو نقطة عار وطنية، كشفت أن مقياس المواقف ليس سياسة نحو عدو بل مناكفة مع خصم، وتلك هي "أم الفضائح".

تصريح الرئيس عباس في برلين يوم 16 أغسطس 2022، سيكون قوة محركة نحو تصويب آلية المحاسبة والعقاب، وستكون الجمعية العامة القادمة ساحة صراع حول فلسطين الدولة، لأن تكون دولة كاملة الحضور، على طريق فرض الحق الوطني تطبيقا لمضمون قرار 67/19 لعام 2012، وكما اعادت توضيحه المفوضة السامية للمحكمة الجنائية بتعريف ولاية دولة فلسطين، كل ما تم احتلاله عام 1967.

والى حين ذلك، على قيادة منظمة التحرير "الغائبة" وطنيا أن تصحو من نوم كهفي كي لا يتم سرقة تاريخ شعب وثورة عبر صفقة بدأت تكتمل بين دول العدو القومي والحركة الإخوانجية...صفقة تطيح بتاريخ ليستبدل بمصالح باتت هي خيارهم "الاستراتيجي"، لبقاء الأثر الإخوانجي حاضرا بعدما فشل المشروع الأمريكي في تثبيتهم حكما في بلاد العرب.

قبل أن نشهد "أندلس سياسية معاصرة"، لتصحو حركة فتح بكل تلاوينها ومعها فصائل الثورة والمنظمة شركا المسار التاريخي، من سباتها وتعود لرشدها الوطني، بعد تيه طال زمنه..فبعدها لا ينفع ندما وسيصبح المشروع الوطني العام أثرا في كتب تاريخ.

ملاحظة: مواجهات جنين ونابلس تكشف أن هناك حركة تدعي وجودها "المقاوم"..وهي صادقة فيما تقول لكنها لم تحدد بأنها أصبحت "حركة المقاومة بالدعاء" لمن يقاتل ويدفع ضريبة القتال مع العدو، وهي تحصد مزيدا من الامتيازات الخاصة لحكم مرتعش.

تنويه خاص: الإعلام الرسمي الفلسطيني الذي تسيطر عليه حركة فتح سقط في امتحان الوطنية بتجاهل معركة "تصريح الرئيس"..إعلام غاب كليا وكأن الحدث لم يكن..فعلا العار مش صفة بل أصبح متسوطن بكم!

قرصنة المال إسرائيليا...وخمول الفعل الفلسطيني!

كتب حسن عصفور/ عندما التقى وزير حرب دولة الفصل العنصري غانتس مع الرئيس محمود عباس وفريقه الخاص مساء يوم 7 يوليو 2022، وعد بتطوير "البعد الاقتصادي" والتركيز على "تحسين مستوى المعيشة"، بما يشمل مناطق الضفة وما يتطلب من إقامة مشاريع خاصة وتوسيع حركة العمل والعمال من الضفة الى داخل الكيان، مقابل "تجميد" التحركات السياسية" كافة، بما يشمل وقف أو تبطيئ قضايا المحكمة الجنائية الدولية، التي هدد الرئيس عباس مرارا بتنفيذها.

نجح غانتس في "تبريد شامل" للغضب العباسي، بعدما تمكن بايدن وبعض الأشقاء العرب، كل لحساباته الخاصة، في احتواء "الانتفاضة الكلامية" للرئيس عباس وفريقه، التي اجتاحت الوسائل الإعلامية، مقابل مسلسل "رشاوي غير سياسية".

ويبدو أن السلطة ورئيسها اعتقدوا يقينا بقدرة وزير الجيش لدولة العدو القومي على تنفيذ "وعده" المدعوم من الرئيس الأمريكي، وكبح جماح "عدائية لابيد" ضد الرئيس عباس ورفضه اللقاء به، بصفته "رئيس فاسد"، رغم قيام جيش الاحتلال الذي يأتمر بأوامر غانتس بعمليات قتل شبان فلسطين في الضفة والقدس يوميا، وهدم منازل في مختلف أرض الدولة المعتقلة في سجن المقاطعة منذ عام 2012.

وبعد مرور أيام على "وعد بايدن – غانتس الاقتصادي"، أقدمت حكومة الكيان العنصري على خصم ما يقارب 200 مليون دولار من أموال السلطة الفلسطينية، المعروفة بـ "أموال المقاصة"، ما يشكل ضربة سياسية مباشرة للرئيس عباس

وفريقه، ووضعهم في "قفص الإحراج العام " -افتراضا أن بهم "بقايا خجل وطني" -، ولذا سارع الناطق باسمهم التعبير عن "رفض وانزعاج" من خطوة الكيان التي تلحق بهم ضررا شعبيا، مع عدم نسيان الجملة الخالدة في بيان، "أن الصمت لن يستمر طويلا".

السؤال المركزي، هل ستستمر قيادة السلطة في "رهان الثقة" على "وعد التحسين الحياتي" بعد تلك اللصوصية المالية، التي تؤدي موضوعيا لإحراجها، وفقدت كثيرا من مصداقيتها أمام شعبها، وصل الأمر لوضعها في دائرة "الشك التعاوني" لعدم تنفيذ قرارات "فك الارتباط" المقرة مرات ومرات منذ العام 2015، وتكتفي في كل "زنقة سياسية" بالعودة الى "ضجيج الكلام"، وصراخ يذهب مع أول هاتف "خارجي" غير فلسطيني.

أن تكتفي "الرئاسة الفلسطينية" وأدواتها التنفيذية حكومة وهيئات، بوصف الخطوة الاحتلالية بأنها عملية سرقة وأنها لن تصمت ولن تسمح ولن تقف مكتوفة الأيادي، فهي بكل صدق لا تثير غبرة عن قميص جندي احتلالي، وليس لحكومته، ليس لأن السلطة لا تستخدم أسلحة فعل قادرة أن تصفع قيادة الكيان العنصري، لأن قيادتها باتت مقيدة بقيود "الضعف والارتهان الخاطئ"، وعليه كل بيانات البرم اللغوي لا قيمة لها، ولن تترك اثرا في مسار تنفيذها، وسيتم خصم الأموال كافة، ومعها "وعد مستحدث"، وبالتوازي "جبن مستحدث".

ما يحدث في المسار السياسي الفلسطيني، وغياب صاحب قرار وطني للرد على كل ما يحدث من قبل حكومة "التطهير العرقي"، وانتهاء مفعول ما يعرف باللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، مع شطب أجهزة الرقابة والمحاسبة، خاصة المجلس المركزي بصفته "برلمان مصغر" للدولة في أرض فلسطين المحتلة عام 1967، يؤدي موضوعيا، وبعيدا عن "البيانات الصفراء" خالية الدسم الوطني، لمواصلة دولة العدو مشروعها التهويدي بسرعة وبثقة من أي عقبة وتعطيل.

استمرار قيادة السلطة الرسمية على "رهان الأدب" في التعامل مع خطوات التهويد المتلاحقة، يضعها دون أي "التباس سياسي" تحت دائرة القصف الوطني، ما لم تدرك، وسريعا، أن فقدان "ثقة الشعب" له ثمن يفوق ما يمنح لها من "عوامل ثقة" من غيره...ولا يوجد جدار واق لأي سياسي، قوة أو فصيلا او

سلطة سوى الشعب ذاته، وغيره سيكون اول من يدوس على من ليس قادرا على تلبية كل ما يطلب منه مأجورا.

هل هناك مكان لـ "صحوة قيادة السلطة الفلسطينية"، قبل الوداع، ربما تملك بعضا منها لو أدركت أن من لا يستطيع تنفيذ "وعد مالي" لا يمكنه تنفيذ وعد أكثر تعقيدا...وإن أدركت بأنها تملك سلاحا فاعلا جدا عشية الانتخابات في دولة الكيان، ومقررات لن يكلف تنفيذ بعضها سوى التخلي عن بعض "الرفاهية الخاصة" التي تعيشها منذ عام 2005، وتقترب أكثر لبعض من معاناة شعب طال صبره وانتظاره.

أما الاختباء وراء أنه لا يمكن "فك الارتباط" مع دولة الكيان، كما يروج بعض القافزين في السلطة بزمن غير الزمن الذي كان، فتلك ليس سوى عملية ترويج لإدامة زمن الاحتلال، وهي مقدمة موضوعية لفتح باب التفكير لتطهير الثقافة الوطنية من تمرير ثقافة التدجين للوطنية الفلسطينية بأسماء مستعارة.

ليس هناك خيرة في كل تأخيرة عن الفعل الوطني مع دولة تعيش ارتباكا عاما رغم كل "هدايا الإقليم" المحيط... وإن لم تحك جلدك سريعا سيتم حك وجودك بأسرع!

ملاحظة: حسنا عقدت مكاتب اتصال مقاطعة الكيان الرسمية في جامعة الدول العربية لقاءا..وحسنا جدا أنها أكدت على ضرورة استمرارها تنفيذا لقرار قمة تونس...بس اللي مش "منيح خالص" تجاهل تلك المكاتب ما حدث تطبيعا رسميا عربيا..بدكم الصدق كلامكم أحول الفكر والعين!

تنويه خاص: نتائج الثانوية العامة كانت فرصة للبعض المتحكم في مصير هالشعب.. لمحاولة "تحسين صورته" المهترئة خالص.."ديبلوماسية التهاني الهاتفية" والوعود الجامعية تكشف "خواء خاصا"..الحق مش منحة من أي مسؤول يا "مخوخين سياسيا".

"كرامة شعب"..صفعة فلسطينية على وجه قادة "الفاشية" في إسرائيل!

كتب حسن عصفور/ دولة العدو القومي وحكومتها الفاشية، تبحث ارتكاب جرائمها الصريحة وهي تحسب ان الفلسطيني فقد قدرة "النطق الكفاحي"، أي كان صفته واسمه، مؤسسة أم فردا، بحول أو بدونه، وبعد سنوات قد تكون هي "الأرذل سياسيا" في تاريخه المعاصر – الزمن الانقسامي – كونه جدارا واقيا لمشروعها التهويدي، تغذيه بكل أشكال وسبل متاحة، دون أن تصاب بخجل أن تدفع للقائمين عليه أموالا ليبقى حيا.

وبعدما أمنت "عقاب" جريمتها الأبشع باغتيال الصحفية شيرين أبو عاقلة مايو 2022 بستار أمريكي وتخاذل فلسطيني، وصمت رسمي عربي، ذهب أمرها نحو تحسين صورة قادتها المتهالكين بكيفية رفع منسوبهم السياسي على حساب "الدم الفلسطيني"، ضمن معادلة الكيان أن قصفا تدميريا شاملا وجملة من خطف حياة عشرات أو مئات من أهل فلسطين، خاصة قطاع غزة، لن تجد لها ردا ولا مطاردة ساخنة أو باردة يوما، فأقدمت على خوض مسلسل مستحدث لجرائم الحرب مستند الى "نوايا التفكير" بالعمل وليس بتنفيذ العمل، وكأنها وضعت ذاتها محاسبا للغيب الفكري، فارتكبت "أم الجرائم"، التي لا يجب لها ان تمر عابرا، أو يتم نسيانها يوما..قتل الفلسطيني لأنه يفكر في فعل وليس فعل الفعل.

صبيحة يوم الخامس من أغسطس 2022، بدأ تنفيذ "أم الجرائم" باغتيال تيسير الجعبري، أحد الشخصيات القيادية في حركة الجهاد، ومعه مواطنين وطفلة، وتتلوها اغتيالات دون حسيب لتقطف عشرات بينهم أطفال مشاهدتها كفيل لوحده عقد جلسة محكمة جنائية دون أدلة مضافة.

عدوان فاشي خارج كل النص الإنساني، يراد له البعض أن يمر مرورا "خجولا"، وأن يقبل الفلسطيني "المحاصر المنقسم والمتقاسم" ما كان، ويرفع لواء المناشدة والترجي لوقف عمليات الإجرام الصريحة، وهي حالة لو حدثت بذلك المشهد لسجلت هزيمة نفسية – سياسية نادرة لأهل فلسطين، وما بهم من روح كفاحية ستصاب بانتكاسة طويلة الأمد، وتفتح باب "الشر السياسي"، الذي بات يدق بابا نحو "غروب طويل".

الرد الفلسطيني، وتحديدا من حركة الجهاد، صاحبة اليد الطولى في المعركة الراهنة، قررت الذهاب الى مربع غير مربع مراد له أن يكون " خنوعا ذاتيا واستسلاما ثوريا"، فكان ردها رغم ما أدركته قيادتها مبكرا، بأن هناك من تخلى عنها واعتبرها "معركة ذاتية خاصة" وليس رد اعتبار وطني، رد جهادي بما هو ممكن، دون ارتعاش أو ارتباك.

نعم، الجهاد، وأحدد أنها الجهاد، لا غيرها، تقود وتخوض مواجهة وطنية بامتياز، مع كل ما لحق بأهل القطاع من خسائر لا تعويض لها، أرواحا من أطفال ومواطنين وقادة، ولكن خسارتها وشعب فلسطين كانت ستكون انهيارا كفاحيا شاملا، ونهاية رحلة خاصة لو أنها صمتت دون فعل، ولكان أنصار "حركة الندب" الراهنة، التي تبحث هزيمة الروح الكفاحية هم قبل غيرهم من تسابقوا للسخرية والنيل منها، لعدم رد مناسب.

نعم، الجهاد بصفتها ودورها في المعادلة الفلسطينية، قررت أن تخوض ما يمكن اعتباره معركة "كرامة شعب" لصفع وجه دولة العدو وحكومتها الفاشية، ولن تذهب لإدارة خدها الأيمن انتظارا لصفعة عدو أخرى...

معركة "كرامة شعب" سيراها التاريخ يوما، بأنها نقطة فصل بين مرحلة يراد لها تصفية الروح الكفاحية الفلسطينية، أو التمرد عليها...ولكل معركة ثمن بل وأثمان، ولكن مسار الفعل ليس بأرقام ما نخسر، بل بما تترك أثرا لا يقال يوما أن "الفلسطيني باع روحه الكفاحية" جبنا وخنوعا واستسلاما..وعلى كل فلسطيني ان يعود بذاكرته لما يقال كذبا عن بعض ما حدث قبل النكبة الكبرى..

"حركة اللطم والندب"، التي بدأت تطل لتضغط بقبول هزيمة روحية قبل العسكرية يجب حصارها، فهي سلاح أخطر جرما من سلاح فاشيي العصر الحاكمين في تل أبيب، قادة الغزو الجوي ضد قطاع غزة، حركة منظمة بدوافع حسابية رخيصة، معلومة الثمن والدافع والمدفوع.

معركة "كرامة شعب" خيار الضرورة وليس فرض الضرورة، فالعدو أرادها فكانت ردا لا رد غيره.

ملاحظة: ما كان خلال أيام معركة "كرامة شعب" من مشاهد فوضى إعلامية، مؤشر أن درجة التنسيق الفصائلي هي الأكثر رداءة وسوءا، ووجها آخر ليكشف ان البعض ليس منا ولا يشبهنا، ويبدوا لن يكون...ولكل حادثة حديث بعد حين..!

تنويه خاص: بكل صدق لا يمكن قبول صمت الرئيس محمود عباس على ما يحدث جرما وجرائما، وكانه غير ذي صلة، رغم ان به قدرة لزيارة شخصية فتحاوية..للعلم يا رئيس فلسطين.. الرئيس المصري السيسي تحدث بصوته وصورته عن الجريمة..بدك الصدق تصرف لا يليق بك ومنك لشعب تدعي تمثيله.. وبلاش نقول أكثر من هيك!

ما بعد معركة غزة..تقارير "محايدة" في خدمة الرواية الفاشية!

كتب حسن عصفور/ خلال معركة "كرامة شعب" الأخيرة، قامت حركة حماس عبر بعض إعلامها المحلي، ومحلليها وكتبتها، خالين الحس الوطني أو مملوئي الحقد الوطني، وبمساعدة قناة قطرية "صفراء" المهمة والأداء، بترويج أن بعض "صواريخ" محلية الصنع سقطت داخل مناطق سكنية فلسطينية، وأدت الى مقتل عدد من الأطفال والمواطنين.

"رواية" لم يسبق أن فعلها أي فلسطيني خلال الحروب السابقة التي بدأت عمليا منذ 2008 الى حرب مايو 2021، بعيدا عما كان منها حدث أم لم يحدث، ذلك النشر ليس بسقطة إعلامية كما تحاول بعض أوساط حماس نشره وترديده، بل كان جزء من موقفها الرافض للمعركة الأخيرة، والتخلي عن دور فاعل بها، وتلك شهادة لغالبية قيادة الجهاد وكادرها، ووزعت داخليا بعض الرسائل الخاصة، التي تكشف غضبا غير مسبوق من دور حماس الأخير.

وسريعا بدأت وكالات "أنباء غربية" بعمل تحقيقات (بتسهيلات من الحكومة الإخوانجية في غزة) لرمي الاتهام على مقتل أطفال جباليا على عاتق صاروخ محلي أطلقته حركة "الجهاد"، وقامت وكالة أسوشيتد برس الأمريكية ولاحقا

وكالة فرانس بر س، في سباق تبين تماما هدفه الحقيقي، بتبرئة دولة الاحتلال من جريمة حرب صريحة، الى جانب الجرائم المتلاحقة.

ويبدو أن تلك الوكالات، مع من ساعدها ونشر وسارع بترديد تلك الرواية، سيصاب بصدمة تاريخية وسقوط غير مسبوق، وإدانة علنية بعد أن نشرت صحيفة "هآرتس" العبرية في عددها صباح يوم الثلاثاء 16 أغسطس 2022، أن جيش الاحتلال اعترف ان أحد صواريخه من تسبب بقتل 5 من أطفال جباليا، في سابقة ستمثل دفعة سياسية وقانونية للطرف الفلسطيني في ملاحقة دولة الفصل العنصري.

ولا ينجو مبعوث الأمم المتحدة النرويجي تور وينسلاند من موقع الاتهام، في شهادته المهينة للشعب الفلسطيني في مجلس الأمن الأخير، عندما استخدم تلك الروايات لخدمة موقف الدولة الفاشية.

بعدما سقطت تلك القنوات والوكالات الإخبارية والأدوات الخادمة للمحتلين وروايتهم، بات من الضرورة الوطنية رفع دعاوي تشهير وتضليل عليها، لتصبح جزءا مطاردا، بعدما حاولت حرف مسار الحقيقة لخدمة الرواية الاحتلالية.

فضيحة إعلامية نادرة، لم تستمر طويلا، خاصة بعدما استندت قيادة دولة الاحتلال، ساسة ومسؤولين، وكذلك الإعلام العبري الى تلك "الروايات الكاذبة"، وصل الى أن يستشهد بها الرئيس الأمريكي جو بايدن لتبرئة جيش العدو القومي من تلك الجريمة.

أصبح مطلوبا تشكيل لجنة وطنية، قانونية وسياسية لملاحقة كل من قام بنشر رواية كاذبة ساهمت في خدمة العدو، بكل ما يتبعها من حق وحقوق، شخصية للجهاد وعامة للشعب الفلسطيني، وان لا يقف الأمر عند اعتذار هنا أو هناك.

العمل على نشر الاعتراف "الجزئي" بارتكاب جريمة حرب بصواريخ جيش الاحتلال، خطوة هامة جدا، ويجب أن تقوم "الرسمية الفلسطينية" بواجبها المطلوب، بإرسال الاعتراف الى الأمم المتحدة وتطلب تعميمه كوثيقة خاصة، وأيضا الى الممثلة السامية لمجلس حقوق الإنسان، والمدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية.

محليا، مطلوب، وفورا، عقد مؤتمر صحفي لفضح كل من ساهم في تمرير رواية ضآلة وضارة، وكانوا هم أول من نشر تلك الكذبة الكبرى، ونشر أسماء باعتبارها مراكز تحت الاشتباه الوطني، ومقاطعتها كليا، وخاصة قناة قطر الصفراء.

يجب القيام بحملة شعبية لاعتبار النرويجي وينسلاند "شخص غير مرغوب به" في أرض فلسطين، ومقاطعته كليا، الى حين المغادرة، وعدم نشر الاسم والكلام أي كان حتى الخروج النهائي.

السابقة الفضيحة لا يجب أن تمر مرورا عابرا دون عقاب وطني وسياسي – اجتماعي، واعتبار كل من ساهم ترويجا جزء من "الفئة الضآلة" وجب مقاطعتها..دون ذلك لن يحاسب أحدا أحد على ما ارتكب جرما وجريمة.

ملاحظة: مقتل جندي من جيش الاحتلال بـ "نيران ذاتية" في بلدة الشويكة بطولكرم، تعبير عن مدى حالة "الارتعاش الذاتي" التي يعيشها الجيش الغازي..كل همسة كل لمسة صارت مصدر رعب...فلسطين هي فلسطين وحدها الرعب المخزون للفاشية الجديدة في الكيان!

تنويه خاص: شو قصة داخلية حماس نازلة رفض تسجيل أطفال بأسماء مركبة، فقط لأنها تشير الى هويتها الفتحاوية..طيب رفض "محمد دحلان" قلنا عشان مال قطر وزعل مشعل الفتنة..و"إبراهيم النابلسي" الفتى الناري ليش..وال لهان وصل حقدكم الفئوي..يا لطيف منكم!

ماذا لو عاد الرئيس عباس الى غزة بعد اعلان دولة فلسطين في الأمم المتحدة؟!

كتب حسن عصفور/ لعل حركة فتح أضاعت كثيرا من قوة الاستخدام السياسي لتصريحات الرئيس محمود عباس في برلين، والتي أعاد من خلالها، بعيدا عن

كتابات السذاجة التي أصابت البعض لحسابات غير فلسطينية، مسألة الرواية الفلسطينية بأصلها في مواجهة رواية تضليلية سادت طويلا...

ربما أُصيبت قيادة حركة فتح (م7) بارتعاش من ردة فعل الكيان العنصري، ما يفقدهم بعضا مما يتمتعون ميزات خاصة وشخصية، وتحديد حركتهم وفقا لجدول أعمال السلطة الاحتلالية، فكان رد فعلهم "حصار ما يمكن حصاره" لآثار تلك التصريحات الأهم للرئيس عباس بعد قرار قبول فلسطين في الجمعية العامة للأمم المتحدة 19 نوفمبر 2012 (ذكرى قرار تقسيم فلسطين)، بدلا من كسب زخمها لدفع صاحبة الرصاصة الأولى نحو تصدر الفعل الوطني العام.

فقدان بعض الزخم والحذر الذي أصاب قيادة فتح تحسبا، لم يمنع الإعلام العبري واليهودي، وكذا ساسة الكيان وقادة الحركة الصهيونية عالميا، التوقف عن مطاردة الرئيس عباس مما قاله حقا في برلين، وتم فتح كل "الخزائن الأرشيفية" لأقوال وكتابات سابقة له ما قبل 1995...وبعض خطابات في اجتماعات فلسطينية يخرج في حديثه عن السياق، حتى حديثه عن "المقاومة الشعبية السلمية ورفضه لأي رصاصة" بات يستخدم في محاربته، لأنه كسر طابو تاريخي لم يمس منذ زمن بعيد، خاصة ودولة الكيان ترتكب يوميا جرائم حرب لا يمكن أن يتم تجاهلها.

في سبتمبر القادم، ستبدأ الجمعية العامة للأمم المتحدة دورتها الجديدة، وقد تكون مناسبة هامة جدا لقيام الرئيس عباس بتقديم الرواية الفلسطينية بكامل عناصرها، دون ربطها المباشر بغيرها، رغم صواب الربط ولكن من باب عدم تحريف أصل الحكاية نحو ذنبها، كما فعلت الحركة الصهيونية وبعض دول الغرب وأقلامهم الفلسطينية، تقديم جديد لجوهر الرواية التي تقوم على ضرورة إنهاء آخر وجود اغتصابي لأرض وشعب ودولة هي عضو في الأمم المتحدة منذ 10 سنوات، كحق تاريخي ضمن مسار الشرعية الدولية الذي انطلق بقرار التقسيم 1947، ورفضه في حينه، لا يعني شطبه من السجل القانوني.

رواية تعيد تكريس أبرز جرائم حرب الدولة العنصرية بحكومتها الفاشية، التي أعدمت كل الاتفاقات الموقعة مع الكيان منذ عام 1993، كمؤشر أنها لا تقبل

التعايش ضمن "إطار سلام" بل تواصل الخطف والسرقة والاحتلال الذي يكتسب كل ملامح فاشية.

رواية تعيد نص ما كان في 15 نوفمبر 1988، مع تعديلات المكان (استناداً إلى الحق الطبيعي والتاريخي والقانوني للشعب العربي الفلسطيني في وطنه فلسطين وتضحيات أجياله المتعاقبة دفاعا عن حرية وطنهم واستقلاله وانطلاقا من قرارات القمم العربية، ومن قوة الشرعية الدولية التي تجسدها قرارات الأمم المتحدة منذ عام 1947، ممارسة من الشعب العربي الفلسطيني لحقه في تقرير المصير والاستقلال السياسي والسيادة فوق أرضه. فإنني أعلن أمامكم، باسم الله وباسم الشعب العربي الفلسطيني قيام دولة فلسطين فوق أرضنا الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف."

إعلان ورواية تمثل انطلاقة سياسية كفاحية جديدة، تربك كامل المشروع الانقلابي بأشكاله المختلفة، وتفتح الباب لحركة انتفاضية تكسر كل جدر الحصار العام، وتفتح الباب واسعا لحصار النكبة الكبرى الثالثة المستمرة منذ يونيو 2007، حتى تاريخه، وستستمر دون فعل خارج كل التفكير التقليدي البليد...

الرواية والاعلان، هما قاطرة الرئيس محمود عباس للذهاب من نيويورك الى غزة مباشرة عبر الشقيقة مصر، وسيجد كل قطاع غزة خارجا لاستقباله ولن تجد حماس وأجهزتها الأمنية ما يمكن أن تفعله سوى الانكفاء داخل مقارها، مع "الحدث التاريخي" المستحدث.

قرار سيعيد المشهد الأسطوري لاستقبال الخالد المؤسس ياسر عرفات يوم الأول من يوليو 1994، بل ربما يفوقه بعدما عاشت فلسطين وقطاعها الجنوبي نكبة هي الأكثر سوادا بعد نكبة 48 ونكسة 67.

قرار هو وحده ولا غيره يمكنه أن ينهي الانقسام ويكسر المخطط التهويدي بإنشاء نتوء كياني في قطاع غزة، وبدلا عنه يصبح قاعدة تعزيز بناء دولة فلسطين المعلنة تحت الاحتلال تمارس بعض سيادتها من جنوبها.

خيار اعلان دولة فلسطين في الأمم المتحدة وقاطرة العودة الى قطاع غزة هو الضرورة الوطنية الأهم استراتيجيا لو أريد لفلسطين القضية ان تهزم مشروع

عدوها المركب، وأدواته المستخدمة...ودونه لننتظر زمنا غير الزمن وقوى غير القوى وقيادة غير القيادة لتعيد للفلسطنة روحها التي خُطفت زمنا.

ملاحظة: تخيلوا أن "البيت الأبيض" الأمريكاني بيترجى حكومة الفاشيين الجدد في تل أبيب تفتح جسر الملك حسين 24 ساعة..لأنهم وعدوا رئيسهم..طيب لو كان العكس ودولة عربية وعدت "النعسان"..كان قررت فورا تجميد "المصاري" وقوائم سوداء ونيلة تنيل اللي خلفوهم!

تنويه خاص: في لبنان قررت حفيدة شمعون تترشح للرئاسة..بعيدا عن جرايم جدها ضد الفلسطينيين لكن خطوتها شجاعة في بلد كل شي فيه مش شي...انت وذارعك ومصاريك...ويمكن تطلع أحسن من اللي كان...مرات تغيير الوجوه رحمة فما بالكم أنها امرأة كمان رئيسة في بلد عربي!

معركة "كرامة شعب"...فخر وطني ..ارتباك سياسي وألم إنساني!

كتب حسن عصفور/ بعد ما يقارب 70 ساعة، نجحت الشقيقة مصر بدون ضجيج البعض المعتاش على حساب المتاجرة بالمسألة الوطنية، أن تصل الى اتفاق وقف إطلاق نار، هو الأول بين دولة الفصل العنصري وحركة الجهاد، لتثبت أنها من قاد المعركة ومن توصل لوقفها، في سابقة منذ الانقلاب الحمساوي يونيو 2007 وسيطرتها على قطاع غزة، فكل ما سبق حروبا ومعارك كانت الحركة الإخوانية الحاكمة، هي من يمثل طرف المعركة، وتلك ليست حدثا هامشيا.

الجهاد، التي فاوضت نيابة عن طرف المواجهة أكدت سياسيا أنها تملك قرارها الخاص والمفترق هنا وهناك عن "السلطة الحاكمة" في غزة، ما يؤكد تطورا ربما يترك آثاره الخاصة على المستقبل القادم، ورسالة "عفوية" الى الممثل الرسمي العام للشعب الفلسطيني، بقراءة التطورات بطريقة مختلفة، وأن هناك واقع جديد لا يجب أن تراه من خلال "عين واحدة"، كما حاولت بعض أطراف

فتح (م 7)، بانتقاء الحركة الإخوانية وتجاهل حركة الجهاد..رسالة لها ما لها لاحقا.

معركة "كرامة شعب"، التي خاضتها الجهاد نيابة عن شعب فلسطين، وكل أعداء الغزاة والمحتلين رسخت بعضا من "القيم الكفاحية" التي تاهت في طريق الانقسام والخصومة الى حد العداوة داخليا بين أطرف المشهد الداخلي، ما كسر كثيرا من طاقة الفعل ضد العدو الوطني، الذي اعتقد، ولا زال، انه نجح في معادلة الصراع وفق أهدافه، تحت "حجاب الانقسام"، ودفاع طرفيه عن "مصالحهما الذاتية" كي لا يخسر كل منهما ما له من "عطايا".

معركة "كرامة شعب"، رغم أنها فرضت على أهل فلسطين، لكنها كسرت بشكل كبير "عمق المفهوم التطبيعي المستحدث"، وأن ما حدث ليس سوى ترتيبات مصالحية ببعض اقتصادي -أمني لن تنتج قيما سياسية تنال من جوهر الصراع، وتعديله وفقا لجدول أعمال دولة التطهير العرقي، فكل قذيفة صاروخية ردا على حرب الكيان كانت تكسر جزءا من "لوحة الردة التي انتشرت"، وتلك مسألة جوهرية كرستها معركة الكرامة الأخيرة.

معركة "كرامة شعب"، مثلت رسالة خاصة، ربما في توقيت ذهبي، للشعوب العربية وكل أعداء المستعمرين والصهاينة، ان روح التحدي للفلسطيني لا تزال حاضرة، وتملك قرارا خارج القيد الذي اعتقدوه مانعا للسلوك الذاتي، رسالة رد اعتبار حركت بعضا من "ركود شعبي عربي"، ربما فاق ما كان سابقا بفعل فاعل الكبت السياسي، جراء حركة انهيار بعض الرسمي العربي نحو دولة "الفاشية الجديدة".

معركة "كرامة شعب"، سجلت فخرا وطنيا فلسطينيا، كونها من الفها الى يائها صناعة ذاتية، خالية من أصابع تلحق بها "شبهة سرقة ملمحها"، ما كان ينهك روحها الثورية بحسابات مصالحية...افتخار لكل فلسطيني خارج "مجموعات المصالح الحاقدة جينيا" على "الاستقلالية الوطنية" لإخفاء تبعية باطنية، كشفت جزءا منها الساعات الـ 70 الماضية.

ورغم فخر الوطنيين بمعركة اعادت لشعب بعضا من كرامته التي حاولوا "تسويدها"، فما كان سياسيا – إعلاميا مشهدا لا يليق بجوهر الفعل العسكري

الكفاحي، فارق كبير بين إدارة سياسية غير واضحة المعالم، مع فجوة انقسامية أعمق مما سبقها، فبدلا من أن تكون معركة "كرامة شعب" قاطرة وحدة آنية حول موقف سياسي محدد، تفرقت ملامح الرؤية بين "رسمية" غرقت في حسابات غير مفهومة أبدا، ولم يجد الإطار القيادي لمنظمة التحرير وقتا ليجتمع ويحدد خطوات سياسية بالتوازي مع العمل العسكري، وكأنها غير ذي صلة وتركت امرها لموظفين يتلقون أوامر من "مجهول".

بينما عملت حماس بكل السبل ألا تغضب دولة الكيان وتثيرها، لتنتقم مما تراه "مكسبا حاضرا"، بشبكة مصالح اقتصادية تنمو سريعا، ووعد مضاف بقادم أكثر "رخاءا" لحكمها، مع "وعد آخرة سياسي" أن تكون جزءا من "حل ممكن" يوما ما، ما دامت تقوم بدورها "حارسا أمنيا مخلصا" لدولة الكيان جنوبا، وحاضرا "مؤدبا" في الضفة والقدس خارج أي فعل مواجه شعبيا وعسكريا...ونجحت حماس نجاحا فاق قدرة حكومة الفاشية الجديدة على التقدير، لذا كان شكرها واجب إسرائيلي، انتظارا لـ "مكافأة رد الاعتبار" اقتصاديا وماليا وبعض ميزات غير معلنة.

معركة "كرامة شعب" كشفت أن التنسيق الوطني سياسيا هو الجانب المهمل والأضعف، وأن من يتولون مسؤولية القرار في مكونات حزبية تقل كثيرا عن مسمياتها، وتعيش أزمة وعي مركب، وكأنها شخصيات مسؤولة لرد فعل ما بحدود ما...وتلك ظاهرة لا تبشر خيرا وطنيا، فكلما ضعفت الرؤية الشمولية كلما كان خطرا جوهريا على مسار الفعل العام.

ورغم أن مسار الشعب الفلسطيني منذ أول مواجهة مع غازي مستعمر وصهيوني محتل وقادم من خارج الحدود، مسار عطاء وتضحية، فما تركته معركة "كرامة شعب" ألما إنسانيا عاما لكل أهل فلسطين، وألما عائليا خاصا لمن سيغيب عنهم من كان بينهم قبل أيام...فكل حب للوطن وحقه في العطاء، لكن الحق الإنساني يبقى حاضرا، وتلك سمة ربما يتمايز بها "الفلسطينيين"...تزغرد الأم والزوجة والأخت وداعا لراحل وتبكي بحرقة في آن لغياب أبدي.

معركة الـ 70 ساعة الأخيرة، لوحة شروق كانت فلسطين بحاجتها، حماية لأصالة الحضور الوطني ودفعا لسموم بدأ البعض ينفثها علهم ينالون من "أم قضايا الصراع".

معركة ألـ 70 ساعة رسالة ناطقة، لا أمن ولا استقرار دون صاحب الحق... و"قرار صنع في فلسطين".

ملاحظة: رئيس أمريكا قرر أنه مع إسرائيل في حماية حالها من صواريخ الجهاد...شكله اليهودي وزير خارجيته اللي كتب له الكلام مش عارف ان الصواريخ كانت أولها من الكيان مش من غزة...بالكم تصريح الرئيس التايه دايما يمكن يخدع ناس..بس الصراحة بيان كشف ارتعاش كبير.

تنويه خاص: سارعت بعض أوساط من حماس بنشر تعميمات تشويه لجوهر معركة كرامة شعب، وعملت بكل سبلهم الخبيثة تسوديها، ومنهم من طالب الذهاب فورا لتقوم حركتهم الإخوانجية بالتفاوض مع الكيان برعاية أممية...حماس ظريفة ما شاركت في المعركة بس بدها تسرق نتائجها..متعودة على الخطف دايما!

من "المارشال" لابيد الى "الجندي" غوتيريش!

كتب حسن عصفور/ يوم الأحد 31 يوليو 2022، نشرت وسائل إعلام عبرية مقتطفات من رسالة رئيس حكومة الكيان العنصري يائير لابيد الى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، تحدث فيها حول قرار المنظمة الدولية بتشكيل لجنة تحقيق فيما ارتكب من جرائم ضد أهل قطاع غزة.

ليس جديدا حرب الكيان العنصري على الأمم المتحدة، رغم أنها من شكلت له "سند قانوني" لشرعنة اغتصاب فلسطين منذ 1948، ولم ينفذ يوما أي من قراراتها حول القضية الفلسطينية، حتى تاريخه، ومع ذلك لم تذهب المنظمة الأممية الى طرده من بين الأعضاء أو تعليق عضويته، رغم أنه العضو الوحيد

الذي لا يقيم وزنا لأي قرار خاص بفلسطين من قرار التقسيم والقدس حتى تاريخه.

ورغم ذلك "الاحتضان غير الشرعي" لكيان اغتصب الشرعية الدولية، وليس فلسطين الوطن، يخاطب الصحفي يايئر لابيد أمين عام الأمم المتحدة، وكأنه أحد جنود جيش الاحتلال، او الكتيبة الإعلامية التي تحيط به، ففي تلك الرسالة طالب رئيس حكومة دولة الأبرتهايد من غوتيريش بـ "إقالة وحل أعضاء لجنة التحقيق ضد إسرائيل على الفور"، فيما يتعلق بـ "حرب مايو على غزة 2021"، مضيفا "هذه اللجنة لا تدعم فقط معاداة السامية بل تؤججها".

والحقيقة الناطقة من مضمون الرسالة، تكشف أن "المارشال لابيد لا يطلب من رأس الأممية الدولية، بل يأمره بالتنفيذ الفوري، وسمح لنفسه اعتبار اللجنة التي أقرتها غالبية دول العالم بأنها "معادية السامية" وتؤججها، لغة ومفردات لا يمكن لغير هذا الكيان العنصري استخدامها ضد من يمثل دول العالم، بصفته القانونية.

بالتأكيد، يحاول الصحفي لابيد، ان يبدو ما قبل الانتخابات التي تؤشر الى انتهاء حقبته السياسية بأسرع زمن في تاريخ الكيان، وكأنه "صقر" يتفوق على سابقيه في الاستخفاف بالشرعية الدولية ومؤسساتها، دون ان يفكر أو يراجع بأن من طالب بتلك اللجنة كانت وسائل إعلام أمريكية، تميل تاريخيا لتأييد سياسة الكيان أي كانت.

الحقيقة الأبرز، التي يتجاهلها الصحفي الفاشل وغير الأمين على نقاشات من يلتقي من قادة عرب، وحادثة التسريب الصبياني ضد الملك الأردني لا زالت حية، أن هناك قرارات مجلس أمن وجمعية عامة لمتابعة جرائم حرب هذا الكيان، ليس في حرب مايو الأخيرة، بل منذ بداية الوجود الصهيوني في فلسطين، من قتل وحرق وتدمير..كيان مسجل باسمه حصرا أكثر أعضاء المنظومة الدولية ارتكابا لجرائم حرب بعد الحركة النازية.

خلال حرب مايو 2021، نشرت صحيفة "نيويورك تايمز" الأمريكية المؤيدة تاريخيا للكيان العنصري، على صفحتها الأولى صورة لـ 69 طفلا فلسطينيا قتلتهم طائرات جيش الاحتلال، وهي الصحيفة التي لا يجرؤ لابيد اتهامها بمعاداة السامية، ثم تلتها غالبية مؤسسات حقوق الإنسان، التي استخدمتها المخابرات

الأمريكية ضد المنظومة الاشتراكية تحت "غلاف حقوق الإنسان"، وأيضا لا يجرؤ هذا الصحفي اتهامها باللاسامية، بل لا يمكنه ان يوجه لها عبارة من تلك العبارات المستخدمة ضد أمين عام المنظمة الأممية.

منطقيا، يجب أن يصدر مكتب الأمين العام للأمم المتحدة ردا حاسما على مجرم الحرب لابيد، بصفته الحاكمة، وأن يتم بحث تلك الرسالة ببعدها السياسي – القانوني، لاتخاذ قرار مناسب حولها، وهل يتطلب ذلك تعليق عضوية الكيان لتطاوله غير المسبوق في التخاطب، ام هناك وسائل رفض وتنديد "أكثر نعومة" كي لا يغضب الراعي الرسمية لدولة التطهير العرقي، بصفتها الأكثر تمويلا لموازنة المنظمة الدولية.

ووفقا لتجارب سابقة، فالأمين العام غوتيريش لن يذهب الى رد الصفعة بمثلها أو بضعفها صفعتين، كما هو ضرورة تأديبية لما جاء في رسالة الصحفي، ولذا يصبح الأمر مناطا بالجامعة العربية أن تصدر بيانا واضحا حول ضرورة التسريع بعمل اللجنة المعنية في التحقيق بجرائم حرب دولة العدو القومي.

بالتأكيد، فتلك مهمة مضافة يجب أن تقوم بها "الرسمية الفلسطينية"، وتعلن عبر مؤسساتها المختلفة الضرورة القصوى للبدء الفوري بالتحقيق فيما ارتكب من جرائم حرب، ولا تزال يوميا ترتكب بأشكال مختلفة.

صمت "الرسمية الفلسطينية" بعد رسالة الصحفي لابيد سيؤكد "الإشاعات"، التي نشرتها وسائل إعلام عبرية، حول وجود صفقة أنجزها وزير حرب الدولة العدو مع الرئيس محمود عباس، في زيارته الأخيرة لرام الله، بـ "وقف الملاحقات القانونية دوليا مقابل تقديم تسهيلات اقتصادية وحياتية غير سياسية".

تجرؤ الصحفي لابيد على الشرعية الدولية بوقاحة نادرة، يبدو وكأنه مقدمة موضوعية لجرائم حرب تدق الباب الفلسطيني...فاحذروها قبل ان تبدأ "مندبة لطم" جديدة، لن يقيم لها أحدا وزنا دون صفع من أهل الدار!

ملاحظة: الرئيس الجزائري مُصر أن تكون فلسطين حاضرة بمشهد "وحدوي شكلي" في القمة العربية القادمة..الصراحة اهتمام محمود..بس وين تقنع محمود وبديله الموازي اسماعين..كتير صعبة يا "ريس تبون" لأن راعيهم بدوش!

تنويه خاص: يبدو أن "أزمة" حماس في حكمها قطاع غزة أصابها بهوس توسل جديد لدولة الكيان، لعقد "صفقة تبادل أسرى"...رسال ساذجة تكشف ضعفا وليس غيرها...لو تهتموا بحل مشاكل أهل غزة أولى بكم فأولى..مش هيك يا "أصحاب الأيدي النظيفة"!

هل بات زياد النخالة المطلوب رقم 1 لدولة الاحتلال؟!

كتب حسن عصفور/ في يوم الجمعة 12 أغسطس 2022، نشرت صحيفة "هآرتس" العبرية، تحليلا لأحد صحافييها حول معركة غزة الأخيرة "كرامة شعب"، اعتبر فيه أن رد فعل قائد حركة "الجهاد" زياد النخالة على قيام دولة الاحتلال باغتيال تيسير الجعبري، كما رد الرئيس الأمريكي السابق رونالد ترامب باغتيال مسؤول الحرس الثوري الإيراني قاسمي سليماني.

الربط كان مثيرا وغريبا، خاصة أن دولة الاحتلال استهدفت شخصية قيادية في الجهاد وجناحها المسلح، دون القيام بأي عملة مباشرة ما قبل ارتكابها الجريمة، التي شملت ضمن ضحاياها طفلة صغيرة لم تتجاوز الـ 5 سنوات، ولكنها مقارنة تضع علامة استفهام حمراء اللون على ما بدأ يتم تناوله حول النخالة، الدور والمكانة و"الخطر القائم".

ربما لم تتوقع دولة الفصل العنصري رد فعل "الجهاد" الفوري على جريمتها المباشرة، خاصة بعدما أمنت موقف حركة حماس بعدم الذهاب لأي مواجهة عسكرية، غي ظل صفقة "امتيازات اقتصادية مقابل حراسة أمنية"، ما شكل الرد صدمة أصابت الطغمة الحاكمة في تل أبيب برد فعل فقد السيطرة على مسار المعركة، أدى لارتكاب مزيد من الجرائم وصلت الى 47 بينهم 16 طفلا، كي تخلص من شخصيتين، وتلك بذاتها فضيحة مدوية تستحق مطاردة مستمرة.

قرار رد الجهاد وحيدا، ضد العدوانية الإسرائيلية كان بذاته "الصاروخ السياسي" الأهم في معركة غزة، كونه جاء وفق موقف استقلالي كامل عما عرف إعلاميا بـ "محور القدس" وحماس، الذي ارتأى النأي بالذات وفق حسابات خاصة بأطرافه الإسمية، وتلك مسألة أربكت حسابات الكيان العنصري، الذي عمل دوما على ربط قرار "الجهاد" بموقف بلاد فارس، وأيضا بصعوبة الخروج عن النص الخاص بالحكم الإخواني في قطاع غزة.

"استقلالية" قرار "الجهاد" وقائدها النخالة، سيعيد حسابات الحكومة الفاشية اليهودية، في كيفية التعامل مع قيادات الحركة وخاصة مسؤولها زياد، كونها لم تعد ضامنة كيفية التعامل في المستقبل مع أي انعطافة نحو ارتكاب جرائم حرب، او القيام بفعل لا يمكن الصمت عليه، ما قد يجر لمواجهة أكثر تعقيدا، وربما أكثر اتساعا من المعركة الأخيرة.

حكومة "التحالف الفاشي" تدرك مدى حساسية وضعها الذاتي، ليس في أي مواجهة عسكرية مباشرة ممكن حدوثها، ولكن المفاجأة قد تأتي من الضفة والقدس في ظل استمرار ارتكاب جرائم حرب دون أي حساب سياسي، وخاصة الجريمة الأخيرة في نابلس وجريمة كفر عقب، عندما أعدمت الشاب محمد الشحام خلال عملية اعتقاله صباح يوم الاثنين 15 أغسطس 2022، ما قد يفجر "السكون الخادع"، وتنفجر حركة فعل مقاومة شعبية، قد تقود لدعم عسكري من قطاع غزة، وهذا هو السيناريو الأسوأ الذي لا يمكن لذلك التحالف تخيله أو قبوله.

حكومة "التحالف الفاشي" تقوم بأوسع عملية "رشاوي اقتصادية" لحكومة حماس الإخوانجية في قطاع غزة، وبدأت مباشرة بالتنفيذ مع وقف إطلاق النار الأخير، كمحاولة بتشكيل "تحالف مصلحي" من أهل القطاع يدافع عن "الامتيازات الخاصة" في ظل حصار غير مسبوق، يقف الى جانب قرار حماس بعدم المشاركة بأي عمل عسكري لاحق، واستبدال الهدف "الوطني" بالهدف "الاقتصادي" (على طريقة منصور عباس)، ما تعتقد انه سيكون "حاجزا شعبيا" ضد نزوع "الجهاد" الاستقلالي المرتقب.

ولكن موضوعيا، تلك "الرشاوي الاقتصادية" لن تدخل "الأمن والطمأنينة" للحكومة الفاشية في تل أبيب، وخاصة أن الغضب قد ينفجر من الضفة والقدس وليس من القطاع، وفي فترة ما قبل الانتخابات التي ستكون "مصيرية" لهذا التحالف المرتعش جدا، قد تفكر نحو هدف آخر، بالنيل من قائد حركة الجهاد زياد النخالة، باعتباره "الصيد الثمين جدا" لها، وضمانة النجاح الأكبر لزيادة الحصة المقاعدية في البرلمان، أي كان رد الفعل.

زياد النخالة، بات عمليا هو المطلوب رقم واحد لدولة الفصل العنصري، ولذا سيكون عنوانها المستمر، وتحديدا ما قبل انتخابات الكنيست القادمة...فتلك أبرز خلاصات ما بعد معركة كرامة شعب الأخيرة على قطاع غزة.

ملاحظة: جريمة اعدام الشاب المقدسي محمد الشحام، ابن كفر عقب يوما بعد عملية "البراق المقدسية"، مظهر فاشي جديد..اغتيال كامل الأركان يستوجب تحركا رسميا..ورد فعل دون لكلك كتير..وبلاش لغة لو وأن وسوف وحيث..لعنة الكون على كل هيك "حيثيات حزبية" شو قرفتوا الناس من بركم!

تنويه خاص: حفلة ما يسمى "المعسكر الوطني" في الكيان الفاشي بانضمام رئيس أركان جيش العدو لهم، تكشف أن الأمن هو "سي السيد" في هيك دولة...يا ريت الرسمية الفلسطينية تعرف كيف تستفيد من هاي الثقافة..صحيح شو أخبار "القيادة الرسمية" ..صاحية أم غافية!

هل تنجح إسرائيل سرقة ملامح معركة غزة الأخيرة..سياسيا؟!

كتب حسن عصفور/ ما أن نجحت الشقيقة مصر بالتوصل لوقف إطلاق نار بين دولة العدو القومي إسرائيل، وحركة الجهاد، في معركة "كرامة شعب"، مجبرة وليس راغبة، نتاج ما أصابها ارتباكا، بعدما بات القتل والتدمير هو الهدف الحقيقي لها، وتمريرا بأنها حققت ما سعت اليه باغتيال تيسير الجعبري وخالد منصور من صلب العامود الفقري لسرايا القدس، الجناح العسكري للجهاد.

وقف إطلاق النار، لم يكن نصرا عسكريا أو سياسيا للكيان، بل ربما كانت انعكاساته السياسية إيجابا للقضية الوطنية الفلسطينية، بدأت من فعل الفعل غير المرتعش بسرعة الرد قصفا على جريمة الاغتيال، وتحديد أهداف طالت مطار اللد، كمؤشر الى ما يمكن أن يكون في حال نهوض وطني عام، بأن الجدار الواقي يمكن اختراقه.

سياسيا، حدثت حالة من مظاهر "الصحوة" في المنطقة العربية وبعض دول أوروبا، غابت في زمن الانحدار التطبيعي العام، وكأن القضية الفلسطينية لم تعد ذات صلة بجوهر الصراع، فجاءت المعركة لتكسر حدة محاولات "التجاهل" وأيضا "التباهي" من طرف الحكومة الفاشية في تل أبيب، ولم يكن "هبة بايدن" لنصرتها سوى أحد مظاهر الهزة التي انطلقت ضد جرائم حرب صريحة، خاصة أطفال غزة الـ 15 من بين الشهداء الـ 46، أي ما يقارب 30% من مجمل الشهداء، رقم كاف لأن يكون مصدرا لمطاردة تلك الحكومة.

حكومة العدو، ضمنت تماما عدم مشاركة حركة حماس، فصيلا وجناحا مسلحا، بالعملية، ضمن صفقة "مصالح – أموال – بدنا نعيش مقابل صمت مطلق عسكريا"، وهي أول سابقة منذ خطف غزة وتكريس الحكم الحمساوي، خلافا لصمتها إبان الرد على اغتيال الشهيد بهاء أبو العطاء نوفمبر 2019، كان صمت مقبل عدم الضرر وليس مقابل مصالح وامتيازات.

وبالمقابل، لعبت السلطة الفلسطينية في الضفة دورا المتفرج على تطورات المعركة، لم تدعو لاجتماع قيادتها التنفيذية، لم تعلن طلبا نحو المحكمة الجنائية، رغم دعوتها مجلس الأمن، لم يبادر الرئيس محمود عباس الاتصال بقائد حركة الجهاد تعزيزا لموقف، هدوء شبه كلي بالضفة والقدس، فيما تحركت مناطق في بلاد المهجر رفضا، رغم انها كانت "فرصة ذهبية" لحركة فتح بصفع سلطات الاحتلال وحكومتهم الفاشية، التي بدأت تتعامل وكأن السلطة القائمة ليست سوى "روابط قرى" متطورة، بمسمى مختلف.

ولكن، الأخطر بدا يطل برأسه مباشرة بعد لحظات من وقف إطلاق النار، عندما انطلقت الماكينة الإعلامية الحمساوية في قطاع غزة، لمحاولة تشويه المعركة، وكأنها بسبب اعتقال بسام السعدي في جنين، وليس رد فعل على جريمة حرب

اغتيال الجعبري وطفلة وآخرين، وتلاحقت بمحاولة نقل المعركة الإعلامية من استثمار نتائج الذي حدث إيجابيا لحرف مسار النقاش كليا بعدما أصيبت بـ "قنابل فسفورية سياسية" نتاج هدنتها الخاصة مع العدو على حساب المفترض أنه شريك.

متابعة لكل ما لحماس من ووسائل إعلامية وذباب إلكتروني، سيجد أن وظيفتهم المركزية تشويه غيرهم ونشر أكاذيب بلسان آخرين، اعتقادا أنها تستطيع حرف مسار النقاش الوطني، الذي انطلق ولن يعود، حول موقفها المعيب خلال معركة "كرامة شعب"، وتواطئ صريح مقابل "امتيازات تعزيز حكمها"، فأطلقت أوسع حملة تضليل إعلامية علها تستطيع وقف سيل دفعها الى الوراء كثيرا.

مسارعة حماس لبث الأكاذيب واختلاق تصريحات، نقل المواجهة الإعلامية من صفع الكيان وحكومته الى الداخل، ما يمثل "ربحا سياسيا" مضافا للحكومة الفاشية في تل أبيب، وبذا تقوم الحركة الإخوانجية بخدمة أخرى لما سبقت، فبدلا من طلب لقاء وطني في القطاع لتوضيح موقفها المثير للشبهة، لحصار الغضب العام، لجات للمضاد تماما في تقديم "الهدايا" للعدو بتلك الحملة الكاذبة والتشويهية.

وسارعت بشكل مثير للشك الوطني بتكثيف حملتها الإعلامية داخليا، بعد جريمة حرب العدو باغتيال إبراهيم النابلسي قائد كتائب شهداء الأقصى ورفيقاه في نابلس، فحرفت مجددا كيفية استثمار الجريمة لفضح الكيان، لينشغل الرأي العام بمكاذب حماس وإشاعاتها المتلاحقة.

سلوك يجب أن يتم مواجهته وبسرعة شديدة كي لا يذهب "ريح مرابح" معركة "كرامة شعب"، وتصبح وبالا داخليا، لن يقف عند حدود الكذب الكلامي والتشويه الإعلامي، بل ستنتقل الى حملات ترهيب مختلفة المظاهر في قطاع غزة، ضد كل من ليس مع حماس وروايتها الخاصة، ومدافعا عن صفقتها مع الكيان "مصالح – امتيازات" مقابل التزام مطلق بالهدوء وحماية بلدات شرق السياج الفاصل، مع وعد سياسي بأن تكون جزء من "الحل الممكن".

حماس بدأت عمليا بتوجيه رسائل تهديد الى شخصيات وكيانات في قطاع غزة بعد وقف إطلاق النار، بل اعتبرت أن مشاركتهم في المعركة كان تجاوزا لخط

أحمر(من غير الجهاد)، خاصة شباب حركة فتح..سلوك يؤشر الى أن القادم لن يكون خلافا بالكلام، بل أقرب الى سلوك ما كان مع شباب "حراك بدنا نعيش" الفلسطيني مش الحمساوي، و "حراك الاتصالات" في قمعه بعد "قبض الثمن".

قبل فوات الآوان، وجب حصار حرب حماس لحرف مسار سياسي إعلامي من مطاردة عدو قومي الى مطاردة إشاعات وأكاذيب متعددة الأركان والملامح.

ملاحظة: كان ملفتا جدا، أن أغلب الأحزاب الصهيونية في الكيان لم تعد تبحث عن وضع أسماء من فلسطيني الداخل في أماكن مضمونة انتخابيا..المشهد بيقلك العربي صار مخسر مش مربح...الفاشية تنتصر سريعا.

تنويه خاص: من المعيب جدا ان تتجاهل "الرسمية الفلسطينية" أقوال النرويجي وينسلاند في مجلس الأمن...معقول ما هز فيكم شعرة ..الى هذا الحد تقبلون إهانته لشعب وشهداء وجرحى وخدمة عدو عشان كم دولار..إخص!

هندوراس تصفع حكومة "الفاشية الجديدة" من بوابة القدس المحتلة

كتب حسن عصفور/ بعد عام من قرار دولة هندوراس من السير كالنعامة وراء قرار الرئيس الأمريكي السابق (الملاحق قانونا) ترامب، بنقل سفارتها من تل أبيب الى القدس، لتكون رابع المرتدين عن الشرعية الدولية، جاءت الرئيسة اليسارية شيومارا كاسترو بعد فوزها انتخابيا يناير 2022، ببحث إعادة السفارة الى مكانها في تل أبيب.

القرار الهندوراسي الجديد، بما يحمل من إشراقة لليسار في أمريكا اللاتينية، يمثل صفعة سياسية كبيرة ضد حكومة "الفاشية الجديدة" بقيادة لابيد – غانتس وبدعم من الإسلاموي منصور عباس، "هستيريا الانجذاب" للذهاب بعيدا عن الحق الفلسطيني في طريق التعثر الكبير، وأن التطورات في تلك القارة تتعاكس كثيرا من الرغبة الأمريكية، وتعيد قوى اليسار للحكم في أكثر من بلد وآخرها

كولومبيا، حيث الفوز ليساري للمرة الأولى في تاريخها، بما يمثل من توافق فكري سياسي وأخلاقي مع حركات التحرر ضد المستعمرين الغزاة.

الخبر الهندوراسي، جاء وكأنه مكافأة كفاحية لما بعد معركة "كرامة شعب"، ليس كتأييد لفعل نضالي فحسب، بل تصويبا تاريخيا يعيد الاعتبار لمفهوم الصراع المركزي في المنطقة والعالم، مع دولة "الفصل العنصري"، التي تتصرف وكأنها خارج المساءلة والمحاسبة، في ظاهرة آن أوان التفكير في كيفية حصارها.

ما جاء توضيحا للقرار السياسي الهام، وفق بيان وزير خارجية هندوراس إنريكي رينا "بهدف إعادة الاحترام لقواعد القانون الدولي، التي تطالب بها الأمم المتحدة"، رسالة جوهرية يجب أن تصبح أداة فعل في القادم، لتطويق محاولة الاختراق الصهيوني للمنطقة، التي كانت تمثل جدارا داعما بقوة للشعب الفلسطيني، قضية وثورة وزعيما خالدا، كان حاضرا في غالبيتها.

رسالة هندوراس بإعادة "الحق السياسي" الى مكانه، تشكل بادرة تحفيز لحصار المحاولة الترويجية التي قادتها أمريكا لكسر ظهر العدالة الإنسانية والشرعية الدولية وقرارات الأمم المتحدة، والعمل المضاد نحو تعرية القرار اللاشرعي منذ عام 2018، عندما قرر ترامب تغيير مسار تاريخ القانون الى اللا قانون.

لعل "الرسمية الفلسطينية" تبادر بصياغة مبادرة تحرك موسع مع الجامعة العربية لكسر القرار الأمريكي، ليس عبر بيانات لم تشكل قيمة ولا تترك أثرا دون فعل مواز، حراك مباشر نحو أمريكا اللاتينية وأفريقيا، ليس فقط من اجل تصويب الاعوجاج التاريخي، بل لإعادة مسار علاقة حيوية بطرق جديدة، وأن تلمس تلك القارة انها ليست كما ولا أرقاما، بل هي عمق سياسي.

مؤشر الرئيسة كاسترو حول تقديرها لعلاقات متوازنة مع الدول العربية تستدعي فتح حوار من نوع جديد، لتعزيز ذلك وبناء "شبكة مصالح" وفق الاستخدام المتنامي استثماريا مع ما يحدث راهنا من دول عربية مع الصين وروسيا وتركيا وإيران وغيرها، فربما أصبح النظر باهتمام الى السوق اللاتيني ليخدم القضية الفلسطينية واجبا.

الاهتمام الرسمي الفلسطيني بـ "الحدث الهندوراسي" ضرورة وطنية، خاصة في الزمن الراهن وصحوة البعض العربي ضميريا قبل سياسيا بعد معركة "كرامة شعب".

ملاحظة: مع فجر 9 أغسطس 2008 أعلنت وسائل البث خبرا ان عاشق النرد محمود درويش اختار الرحيل عن دنيا الحياة بعدما كتب نبوءته السياسية: "عام يذهب وآخر يأتي وكل شيء فيك يزداد سوءاً يا وطني"..محمود ولأنه حاضر ينادي بصوت جهوري: "بالأمس كنا نفتقد للحرية .. اليوم نفتقد للمحبة .. أنا خائف من غداً لأننا سنفتقد للإنسانية..."..يا منتج اللغة مع كل مرارتك لن يخذلك شعب طائر الفينيق... "لا، لَسْتَ وحدَك. نِصْفُ كأسك فارغٌ..والشمسُ تملأ نصفها الثاني"... محمود لم يكن جسدا ليبقى ويرحل ..فهو حي دوما بكل ما نطق وخط شعرا وأدبا..شعبك مشتاق لك يا ابن الرامة الدرويشي!

تنويه خاص: ما قاله النرويجي في مجلس الأمن حول العدوان الأخير ضد غزة يتطلب طرده فورا من فلسطين واعتباره "شخص غير مرغوب فيه"..شهادة صهيونية بلسان نرويجي.